# قوانين السلطة في الكتاب المقدس

**.إن السلطة المطلقة ليسوع المسيح لا تفسد**

فدنا يسوع وكلمهم قائلاً: » دُفع إليّ كل سلطان في السماء وعلى الأرض. فاذهبوا وتلمذوا جميع الأمم، وعمّدوهم باسم الآب والابن والروح القدس، وعلّموهم أن يحفظوا جميع ما أوصيتكم به. وها أنا معكم كل الأيام إلى انقضاء الدهر«. آمين. )متى ٢٨: ١٨-٢٠(

لكنكم ستنالون قوةً عندما يحلّ عليكم الروح القدس، وستكونون لي شهودًا في أورشليم، وفي كل اليهودية والسامرة، وإلى أقصى الأرض. )أعمال الرسل ١: ٨(

## التوراة الخمسة

وأنتم تعلمون أنني بكل قوتي قد خدمت والدكم. بإمكاني أن أؤذيكم، لكن إله أبيكم كلمني الليلة الماضية قائلاً: احذر أن تتكلم مع يعقوب لا خيراً ولا شراً. تكوين 31: 6 ، 29

وقال: لن يُدعى اسمك بعد يعقوب، بل إسرائيل، لأنك كرئيس قد سلطانت على الله وعلى الناس، وقد غلبت. سفر التكوين 32:28

يا رأوبين، أنت بكري، قوتي، وبداية قوتي، وعظمة الكرامة، وعظمة القدرة: سفر التكوين 49:3

ولهذا السبب بالذات قمت بإقامتك، لأظهر فيك قوتي، وليُعلن اسمي في جميع أنحاء الأرض. خروج 9:16

يا رب، لقد أصبحت يمينك مجيدة في القوة: يا رب، لقد حطمت يمينك العدو إلى أشلاء. خروج 15:6

إذا لم ترضي سيدها الذي خطبها لنفسه، فإنه سيسمح بفدائها: ولن يكون له سلطة بيعها لأمة غريبة، لأنه قد خدعها. خروج 21:8

وتضرع موسى إلى الرب إلهه قائلاً: يا رب، لماذا يشتد غضبك على شعبك الذي أخرجته من أرض مصر بقوة عظيمة ويد قوية؟ خروج 32:11

وسأحطم كبرياء قوتكم، وسأجعل سمائكم كالحديد، وأرضكم كالنحاس. وسيسقط بعضهم على بعض، كما لو كان أمام سيف لا يطارده أحد: ولن يكون لكم قوة للوقوف أمام أعدائكم. سفر اللاويين 26: 19 ، 37

والآن، أتوسل إليك، لتكن قدرة ربي عظيمة، كما قلتَ قائلاً: العدد 14:17

.فقال بلعام لبالاق: ها أنا قد أتيت إليك، فهل لي الآن أي قدرة على أن أقول شيئاً؟ الكلمة التي يضعها الله في فمي هي التي سأتكلم بها العدد 22:38

ولأنه أحب آباءك، فقد اختار نسلهم من بعدهم، وأخرجك أمامه بقوته العظيمة من مصر؛ سفر التثنية 4:37

وتقول في قلبك: إن قوتي وقدرة يدي قد جلبت لي هذه الثروة. لكن تذكر الرب إلهك، لأنه هو الذي يمنحك القوة لاكتساب الثروة، لكي يقيم عهده الذي أقسم به لآبائك، كما هو اليوم. سفر التثنية 8: 17-18

لكنهم شعبك وميراثك، الذي أخرجته بقوتك العظيمة وبذراعك الممدودة. سفر التثنية 9:29

لأن الرب سيحكم على شعبه، ويندم على عبيده، عندما يرى أن قوتهم قد زالت، ولم يبقَ أحد محبوساً أو متبقياً. سفر التثنية 32:36

# تاريخ

:ولما نظر رجال عاي خلفهم، رأوا، وإذا بدخان المدينة يصعد إلى السماء، ولم يكن لديهم القدرة على الفرار في هذا الاتجاه أو ذاك والناس الذين فروا إلى البرية عادوا على مطارديهم. يشوع 8:20

وخاطب يشوع بيت يوسف، أي أفرايم ومنسى، قائلاً: أنتم شعب عظيم، ولكم قوة عظيمة، ولن يكون لكم نصيب واحد فقط. يشوع ١٧:١٧

وكان هناك رجل من بنيامين اسمه قيش بن أبيئيل بن زيرور بن بكورات بن أفيا، رجل بنياميني، رجل قوي ذو سلطة. 1 صموئيل 9:1

ثم رفع داود والناس الذين كانوا معه أصواتهم وبكوا حتى لم يعد لديهم القدرة على البكاء. 1 صموئيل 30:4

الله قوتي وعزتي، وهو الذي يجعل طريقي مستقيماً. 2 صموئيل 22:33

ملوك ٢ .أما الرب الذي أخرجكم من أرض مصر بقوة عظيمة وذراع ممدودة، فإليه تخشون، وإليه تعبدون، وإليه تقدمون الذبائح ١٧: ٣٦

لذلك كان سكانها ضعفاء، فخافوا وارتبكوا؛ كانوا كعشب الحقل، وكالبقول الأخضر، وكعشب أسطح المنازل، وكذرة ذبلت قبل أن ٢٦ :١٩ ملوك ٢ .تنمو

وبعد انقضاء السنة، في وقت خروج الملوك إلى الحرب، قاد يوآب جيشه، وألحق الخراب ببلاد بني عمون، ثم جاء وحاصر ربة. أما ٢٠:١ أخبار الأيام ١ .داود فبقي في أورشليم. فضرب يوآب ربة ودمرها

لك يا رب العظمة والقوة والمجد والنصر والجلال، لأن كل ما في السماء والأرض لك، لك الملك يا رب، وأنت المتعالي فوق كل شيء. إن الثروة والشرف يأتيان منك، وأنت تملك على كل شيء؛ وفي يدك القوة والقدرة؛ وفي يدك أن تجعل الجميع عظماء، وأن ١٢-١١ :٢٩ أخبار الأيام ١ .تمنح القوة للجميع

وصرخ آسا إلى الرب إلهه قائلاً: يا رب، ليس عليك أن تنصر الكثيرين أو الضعفاء، أعنّا يا رب إلهنا، لأننا عليك توكلنا، وباسمك نواجه هذا الجمع. يا رب، أنت إلهنا، فلا تدع الإنسان يغلبك. سفر أخبار الأيام الثاني 14:11

وقال: يا رب إله آبائنا، أليس أنت الله في السماء؟ أليس أنت المتسلط على جميع ممالك الأمم؟ أليس في يدك قوة وجبروت لا يقدر أحد أن يقاومك؟ سفر أخبار الأيام الثاني 20:6

وبحث عن أخزيا، فأمسكوا به )لأنه كان مختبئًا في السامرة(، وأحضروه إلى ياهو، وبعد أن قتلوه دفنوه، لأنهم قالوا: إنه ابن ٢٢:٩ أخبار الأيام ٢ .يهوشافاط الذي طلب الرب بكل قلبه. فلم يكن لبيت أخزيا سلطان على المملكة

أخبار ٢ .لكن إن كنت ستذهب، فافعل ذلك، وكن قوياً للمعركة: سيجعلك الله تسقط أمام العدو: لأن الله قادر على المساعدة والهزيمة ٨ :٢٥ الأيام

وكان تحت قيادتهم جيش قوامه ثلاثمائة ألف وسبعة آلاف وخمسمائة، خاض الحرب بقوة عظيمة، لمساعدة الملك ضد العدو. سفر أخبار الأيام الثاني 26:13

،وبعد ذلك أرسل سنحاريب ملك أشور عبيده إلى أورشليم، )لكنه هو نفسه حاصر لخيش، وكل قوته معه(، إلى حزقيا ملك يهوذا ٩ :٣٢ أخبار الأيام ٢ :وإلى كل يهوذا الذين كانوا في أورشليم، قائلاً

،ولما قُرئت نسخة رسالة الملك أرتحشستا أمام رحوم وشمشاي الكاتب ورفاقهما، صعدوا مسرعين إلى أورشليم إلى اليهود وأجبروهم على التوقف بالقوة والسلطة. عزرا 4:23

لأني استحييت أن أطلب من الملك فرقة من الجنود والفرسان لمساعدتنا ضد العدو في الطريق، لأننا كنا قد قلنا للملك: إن يد إلهنا على كل من يطلبه للخير، أما قوته وغضبه فهما على كل من يتركه. عزرا 8:22

هؤلاء هم عبيدك وشعبك الذين افتديتهم بقدرتك العظيمة وبيدك القوية. نحميا 1:10

لكن الآن أصبح جسدنا كجسد إخوتنا، وأطفالنا كأطفالهم: وها نحن نستعبد أبناءنا وبناتنا ليكونوا عبيداً، وبعض بناتنا قد تم استعبادهن بالفعل: وليس في وسعنا فداؤهن؛ لأن آخرين يملكون أراضينا وكرومنا. نحميا 5:5

في السنة الثالثة من حكمه، أقام وليمة لجميع أمرائه وخدمه؛ وكان أمامه حكام فارس وميديا، ونبلاء وأمراء المقاطعات: أستير 1:3

وبموجب ذلك، منح الملك اليهود الذين كانوا في كل مدينة أن يتجمعوا ويدافعوا عن حياتهم، وأن يدمروا ويقتلوا ويتسببوا في هلاك كل قوة الشعب والمقاطعة التي تهاجمهم، سواء كانوا صغاراً أو نساءً، وأن يأخذوا غنائمهم كغنيمة. إستير 8:11

والآن في الشهر الثاني عشر، أي شهر آذار، في اليوم الثالث عشر منه، عندما اقترب أمر الملك ومرسومه من التنفيذ، في اليوم الذي كان أعداء اليهود يأملون فيه أن يكون لهم سلطان عليهم، )مع أنه انقلب الأمر إلى العكس، وأصبح لليهود سلطان على الذين يكرهونهم؛( أستير 9:1

وجميع أعمال قوته وسلطانه، وإعلان عظمة مردخاي الذي رفعه الملك إلى هذا المقام، أليست مكتوبة في كتاب أخبار ملوك ميديا وفارس؟ أستير 10:2

# شِعر

فقال الرب للشيطان: ها هو كل ما يملكه في يدك، ولكن لا تمد يدك إليه. فخرج الشيطان من حضرة الرب. أيوب 1:12

في المجاعة سيخلصك من الموت، وفي الحرب من قوة السيف. أيوب 5:20

لماذا يعيش الأشرار، ويشيخون، بل ويتمتعون بقوة عظيمة؟ أيوب 21:7

هل سيتوسط ضدي بقوته العظيمة؟ كلا؛ بل سيمنحني القوة. أيوب 23:6

وهو يجذب الأقوياء بقوته: إنه يقوم، ولا أحد يضمن حياته. أيوب 24:22

كيف أعنتَ من لا حول له ولا قوة؟ كيف أنقذتَ الذراع التي لا قوة لها؟ أيوب 26:2

يشق البحر بقوته، وبفهمه يسحق المتكبرين. ها هي بعض طرقه: ولكن ما أقل ما يُسمع عنه؟ ومن يستطيع أن يفهم دوي قوته؟ أيوب 26: 12 ، 14

ها هو الله يرفع بقوته: من يعلم مثله؟ أيوب 36:22

إننا لا نستطيع أن نلمس الله القدير: فهو عظيم في القدرة، وفي الحكم، وفي عدل كثير: ولن يظلم. أيوب 37:23

لن أخفي أجزاءه، ولا قوته، ولا تناسقه الجميل. أيوب 41:12

تعظم يا رب بقوتك، فسنرنم ونسبح قدرتك. المزامير 21:13

أنقذ روحي من السيف؛ حبيبتي من قوة الكلب. المزامير 22:20

صوت الرب قوي، صوت الرب مليء بالجلال. المزامير 29:4

لقد رأيت الأشرار في قوة عظيمة، وهم ينتشرون كشجرة غار خضراء. المزامير 37:35

لكن الله سيخلص نفسي من سلطان القبر، لأنه سيقبلني. )سلاه( المزامير 49:15

لا تقتلهم لئلا ينسى شعبي: شتتهم بقوتك؛ وأسقطهم يا رب درعنا. لكني سأغني عن قدرتك؛ نعم، سأغني بصوت عالٍ عن رحمتك في الصباح: لأنك كنت حصني وملجأي في يوم ضيقي. المزامير ٥٩: ١١ ، ١٦

لقد تكلم الله مرة واحدة؛ سمعت هذا مرتين؛ أن القوة لله. المزامير 62:11

لأرى قوتك ومجدك، كما رأيتك في الهيكل. المزامير 63:2

الذي بقوته يثبت الجبال، متمنطقاً بالقوة: المزامير 65:6

قل لله: ما أشدّ فظاعة أعمالك! فبعظمة قدرتك يخضع لك أعداؤك. هو يحكم بقوته إلى الأبد، وعيناه تنظران إلى الأمم، فلا يتكبر المتمردون. )سلاه( المزامير 66: 3 ، 7

يا الله، أنت مهيب من قدس أقداسك: إله إسرائيل هو الذي يمنح القوة والقدرة لشعبه. تبارك الله. المزامير 68:35

والآن أيضاً عندما أكبر وأشيب، يا الله، لا تتركني؛ حتى أظهر قوتك لهذا الجيل، وقدرتك لكل جيل قادم. المزامير 71:18

فأرسل ريحاً شرقية تهب في السماء، وبقوته جلب الريح الجنوبية. المزامير 78:26

فليأتِ إليك أنين السجين؛ وبحسب عظمة قدرتك احفظ الذين قُدِّر لهم الموت؛ المزامير 79:11

من يعرف قوة غضبك؟ فكما يكون خوفك، يكون سخطك. المزامير 90:11

ومع ذلك فقد أبقى عليهم من أجل اسمه، لكي يُعرف بقوته العظيمة. المزامير 106:8

سيكون شعبك مستعداً في يوم قوتك، في جمال القداسة منذ رحم الصباح: لديك ندى شبابك. المزامير 110:3

لقد أظهر لشعبه قدرة أعماله، لكي يعطيهم ميراث الأمم. المزامير 111:6

سيتحدثون عن مجد ملكوتك، ويتحدثون عن قوتك؛ المزامير 145:11

عظيم هو ربنا، وعظيم القدرة: فهمه لا حدود له. المزامير 147:5

سبّحوا الرب. سبّحوا الله في قدسه: سبّحوه في فلك قوته. المزامير 150:1

لا تمنع الخير عن أهله، إذا كان في وسعك أن تفعله. الأمثال 3:27

الموت والحياة في يد اللسان: ومن أحبه أكل ثمره. الأمثال 18:21

،فرجعت، وتأملت كل الظلم الذي يُمارس تحت الشمس: وإذا بدموع المظلومين الذين لم يكن لهم مُعزٍّ؛ وكان على جانب ظالميهم قوة ولكن لم يكن لهم مُعزٍّ. سفر الجامعة 4:1

وكل إنسان أعطاه الله الغنى والمال، وأعطاه القدرة على أن يأكل منهما، وأن يأخذ نصيبه، وأن يفرح بعمله؛ فهذه هبة من الله. جامعة 5:19

رجلٌ أعطاه الله الغنى والثروة والشرف، حتى أنه لا يحتاج إلى شيء لنفسه مما يشتهي، ومع ذلك لا يعطيه الله القدرة على أكله، بل يأكله غريب: هذا هو الباطل، وهو مرض خبيث. سفر الجامعة 6:2

حيثما تكون كلمة الملك، تكون السلطة: ومن يستطيع أن يقول له: ماذا تفعل؟ ليس هناك إنسان له سلطان على الروح ليحتفظ بها، ولا سلطان له في يوم الموت، ولا مفر في تلك الحرب، ولن يخلص الشر من أُعطي له. الجامعة 8: 4 ، 8

# نبوءة

لذلك كان سكانها ضعفاء، فخافوا وارتبكوا، وكانوا كعشب الحقل، وكالبقول الأخضر، وكعشب السطوح، وكحبوب القمح التي ذبلت قبل أن تنمو. )إشعياء 37: 27(

ارفعوا أعينكم إلى العلى، وانظروا من خلق هذه الأشياء، الذي يُخرج جندها بعددٍ كبير: يدعوها جميعًا بأسمائها لعظمة قدرته، لأنه قوي في سلطانه؛ لا يضعف منها شيء. هو الذي يُعطي القوة للمُستضعف، ويُزيد من قوة من لا قوة له. )إشعياء 40: 26، 29(

الذي يُخرج المركبة والفرس، والجيش والقوة؛ يرقدون معًا، ولا يقومون: لقد انطفأوا، وانطفأوا كالقماش. )إشعياء 43: 17(

ها هم كالقش، تحرقهم النار، ولا ينجون من لهيبها، فلا جمرة يدفئون بها، ولا نار يجلسون أمامها. )إشعياء ٤٧: ١٤(

لذلك، عندما أتيتُ لم يكن هناك أحد؟ عندما دعوتُ لم يكن هناك من يُجيب؟ هل قصرت يدي عن الفداء؟ أم أنني لا أملك القدرة على الإنقاذ؟ ها أنا ذا، بتوبيخي أُجفف البحر، وأجعل الأنهار قاحلة: تنتن أسماكها لعدم وجود ماء، وتموت من العطش. )إشعياء ٥٠: ٢(

لقد خلق الأرض بقدرته، وأقام العالم بحكمته، وبسط السماوات بتدبيره. )إرميا ١٠: ١٢(

أنا الذي خلقت الأرض، والإنسان، والحيوان الذي على الأرض، بقدرتي العظيمة وذراعي الممدودة، وأعطيتها لمن رأيتُ أنه مناسب. )إرميا ٢٧: ٥(

آه يا ربّنا وإلهنا! ها أنت قد خلقت السماوات والأرض بقدرتك العظيمة وذراعك الممدودة، وليس شيء يعجزك: إرميا 32:17

لقد خلق الأرض بقدرته، وأقام العالم بحكمته، وبسط السماء بفهمه. )إرميا ٥١: ١٥(

قل: هكذا يقول السيد الرب: هل ينجح؟ ألا يقتلع جذوره ويقطع ثمره فيذبل؟ يذبل في كل أوراق ربيعه، حتى بدون قوة عظيمة أو شعب كثير ليقتلعوه من جذوره. حزقيال ١٧: ٩

ها هم رؤساء إسرائيل، كل واحد منهم في سلطتك ليسفك الدماء. حزقيال ٢٢: ٦

هكذا يقول الرب: سيسقط أيضًا من يدعمون مصر، وسيزول كبرياء قوتها، ومن برج أسوان سيسقطون فيه بالسيف، يقول الرب الإله. )حزقيال 30: 6(

أنت أيها الملك ملك الملوك، لأن إله السماء قد أعطاك ملكًا وسلطانًا وقوة ومجدًا. )دانيال ٢: ٣٧(

واجتمع الأمراء والولاة والقادة ومستشارو الملك، فرأوا هؤلاء الرجال الذين لم تؤثر في أجسادهم النار، ولم تحترق شعرة من رؤوسهم، ولم تتغير ثيابهم، ولم تفوح منهم رائحة النار. )دانيال 3: 27(

تكلم الملك وقال: أليست هذه بابل العظيمة التي بنيتها بيتاً للملك بقوة قدرتي، ولجلالة جلالي؟ )دانيال 4: 30(

هو الذي يُنجّي ويُخلّص، وهو الذي يصنع الآيات والعجائب في السماء والأرض، الذي أنقذ دانيال من قبضة الأسود. )دانيال 6: 27(

ثم أتى إلى الكبش ذي القرنين، الذي رأيته واقفًا عند النهر، وانقضّ عليه بغضبه الشديد. ورأيته يقترب من الكبش، فغضب عليه بشدة، وضربه وكسر قرنيه. ولم يكن للكبش قوة ليقف أمامه، فألقاه أرضًا وداسه، ولم يكن أحد يستطيع أن ينقذ الكبش من يده. )دانيال ٨: ٦-٧(

الآن وقد انكسرت، بينما نهضت أربع ممالك من أجلها، ستقوم أربع ممالك من الأمة، ولكن ليس بقوته. وستكون قوته عظيمة، ولكن ليس بقوته الذاتية: وسيدمر بشكل عجيب، وسينجح، وسيمارس، وسيدمر الأقوياء والشعب المقدس. )دانيال ٨: ٢٢، ٢٤(

وفي آخر الزمان سيتحدون، إذ ستأتي ابنة ملك الجنوب إلى ملك الشمال لعقد اتفاق، لكنها لن تحتفظ بقوة ذراعه، ولن يثبت هو ولا ذراعه، بل ستُسلّم هي ومن أحضروها، ومن أنجبها، ومن قوّاها في تلك الأيام. )دانيال ١١: ٦(

وسيُثير قوته وشجاعته ضد ملك الجنوب بجيش عظيم، وسيُثار ملك الجنوب للقتال بجيش عظيم وقوي جدًا، لكنه لن يثبت، لأنهم سيدبرون مكائد ضده. )دانيال ١١: ٢٥(

:١١ لكن سيكون له سلطان على كنوز الذهب والفضة، وعلى كل نفائس مصر، وسيكون الليبيون والأحباش تحت قدميه. )دانيال ٤٣)

وسمعتُ الرجلَ المُتَسَرْبِلَ بالكتانِ، الواقفَ على مياهِ النهرِ، حينَ رفعَ يمينَهُ ويسارَهُ إلى السماءِ، وأقسمَ بالحيِّ إلى الأبدِ أنَّ ذلكَ سيكونُ زمانًا وزمانين ونصفَ زمانٍ، ومتى يُبَدِّلُ قُوَّةَ الشعبِ المُقدَّس، فَتَنْتَهِي كُلُّ هذهِ الأَمْرِ. )دانيال ١٢: ٧(

.أمسك أخاه من عقبه وهو في رحم أمه، وبقوته غلب الله، بل غلب الملاك، فبكى وتضرع إليه، فوجده في بيت إيل، وهناك كلمنا (هوشع ١٢: ٣-٤)

.سأفتديهم من سلطان القبر، وسأخلصهم من الموت. يا موت، سأكون بلاءك، يا قبر، سأكون هلاكك، والتوبة ستُحجب عن عيني (هوشع ١٣: ١٤)

ويلٌ لمن يدبرون الإثم، ويفعلون الشر على مضاجعهم! حين ينبلج الصباح، يمارسونه، لأنه في وسعهم. )ميخا ٢: ١(

لكني حقاً ممتلئ قوةً بروح الرب، وقوةً وحكمةً، لأُعلن ليعقوب ذنبه، ولإسرائيل خطيئته. )ميخا 3: 8(

:١ الرب بطيء الغضب، وعظيم القدرة، ولا يُبرئ الأشرار أبدًا. للرب طريقته في الزوبعة والعاصفة، والسحاب غبار قدميه. )ناحوم ٣)

من يحطم ويسحق قد صعد أمامك: احفظ الذخيرة، واحذر الطريق، وقوِّ عزيمتك، وحصِّن قوتك بشدة. )ناحوم ٢: ١(

١١ :١ ثم يتغير رأيه، ويتجاوز، ويخطئ، وينسب هذه القوة إلى إلهه. حبقوق

ويلٌ لمن يطمع في بيته طمعًا شريرًا، فيجعل عشه عاليًا، فينجو من سلطان الشر! )حبقوق ٢: ٩(

وكان بريقه كالنور، وله قرون تخرج من يده، وهناك كان سر قوته. )حبقوق ٣: ٤(

ثم أجابني وقال: »هذا كلام الرب إلى زربابل: ليس بالقدرة ولا بالقوة، بل بروحي، يقول رب الجنود«. )زكريا 4: 6(

ها هو الرب سيطردها، وسيُهلك قوتها في البحر، وستُلتهم بالنار. )زكريا 9: 4(

# الأناجيل وأعمال الرسل

ولا تُدخلنا في تجربة، لكن نجّنا من الشرير، لأن لك الملك والقوة والمجد إلى الأبد. آمين. متى 6:13

ولكن لكي تعلموا أن لابن الإنسان سلطاناً على الأرض أن يغفر الخطايا، )ثم قال للمريض المشلول(: قم، احمل فراشك، واذهب إلى بيتك. متى 9:6

لكن عندما رأى الجموع ذلك، تعجبوا ومجدوا الله الذي أعطى مثل هذه القوة للبشر. متى 9:8

.ولما دعا إليه تلاميذه الاثني عشر، أعطاهم سلطاناً على الأرواح النجسة ليطردوها، وليشفوا كل أنواع الأمراض وكل أنواع العلل متى 10:1

أجاب يسوع وقال لهم: أنتم تضلون، إذ لا تعرفون الكتب المقدسة ولا قدرة الله. متى 22:29

:مباشرة بعد ضيق تلك الأيام، ستظلم الشمس، ولن يعطي القمر ضوءه، وستسقط النجوم من السماء، وستتزعزع قوى السماوات وحينئذ ستظهر علامة ابن الإنسان في السماء، وحينئذ تنوح جميع قبائل الأرض، ويرون ابن الإنسان آتياً في سحاب السماء بقوة 29-30 :ومجد عظيم. متى 24

قال له يسوع: أنت قلت، ولكني أقول لكم: من الآن فصاعدًا سترون ابن الإنسان جالسًا عن يمين القدرة، وآتيًا في سحاب السماء. متى 26:64

فجاء يسوع وكلمهم قائلاً: » أُعطيت لي كل السلطة في السماء وعلى الأرض«. فاذهبوا إذًا، وتلمذوا جميع الأمم، وعمّدوهم باسم :٢٨ الآب والابن والروح القدس، وعلموهم أن يحفظوا جميع ما أوصيتكم به. وها أنا معكم كل الأيام إلى انقضاء الدهر. آمين. )متى ١٨-٢٠)

ولكن لكي تعلموا أن لابن الإنسان سلطاناً على الأرض أن يغفر الخطايا )يقول ذلك للمصابين بالشلل(. مرقس 2:10

وأن يكون له القدرة على شفاء الأمراض، وإخراج الشياطين: مرقس 3:15

ودعا إليه الاثني عشر، وبدأ يرسلهم اثنين اثنين، وأعطاهم سلطاناً على الأرواح النجسة. مرقس 6:7

فقال لهم: الحق أقول لكم، إن من بين الواقفين هنا من لن يذوق الموت حتى يرى ملكوت الله آتياً بقوة. مرقس 9:1

فأجابهم يسوع قائلاً: ألا تضلون إذن لأنكم لا تعرفون الكتب المقدسة ولا قدرة الله؟ مرقس 12:24

وستسقط نجوم السماء، وستتزعزع القوى التي في السماء. وحينئذ سيرون ابن الإنسان آتياً في السحاب بقوة ومجد عظيمين. مرقس 13: 25-26

فقال يسوع: أنا هو، وسترون ابن الإنسان جالساً عن يمين القدرة، وآتياً في سحاب السماء. مرقس 14:62

وسيسير أمامه بروح إيليا وقوته، ليرد قلوب الآباء إلى الأبناء، والعصاة إلى حكمة الأبرار، ليُهيئ شعباً مستعداً للرب. لوقا 1:17

فأجابها الملاك قائلاً: »سيحل عليك الروح القدس، وستظللك قوة العلي، لذلك سيدعى المولود منك أيضاً ابن الله«. لوقا 1:35

فقال له الشيطان: سأعطيك كل هذه القوة ومجدها، لأنها قد سُلمت إلي، ومن أشاء أعطيها. لوقا 4:6

.وعاد يسوع بقوة الروح إلى الجليل، وانتشر خبره في جميع أنحاء المنطقة المحيطة. ودهشوا من تعاليمه، لأن كلمته كانت ذات قوة 14 ،32، 36 :فتعجبوا جميعاً، وتكلموا فيما بينهم قائلين: ما هذه الكلمة! فإنه بسلطان وقوة يأمر الأرواح النجسة فتخرج. لوقا 4

وفي أحد الأيام، بينما كان يعلّم، كان هناك فريسيون وعلماء شريعة جالسين، جاؤوا من كل مدن الجليل واليهودية والقدس: وكانت قوة الرب حاضرة لشفائهم. ولكن لكي تعلموا أن لابن الإنسان سلطاناً على الأرض أن يغفر الخطايا، )قال ذلك للمريض المصاب 17 ، 24 :بالشلل(، أقول لك: قم، واحمل فراشك، واذهب إلى بيتك. لوقا 5

.ثم جمع تلاميذه الاثني عشر، وأعطاهم القوة والسلطة على جميع الشياطين، وشفاء الأمراض. واندهشوا جميعًا من قدرة الله العظيمة 1 ، 43 :وبينما كانوا يتعجبون جميعًا من كل ما فعله يسوع، قال لتلاميذه: لوقا 9

ها أنا أعطيكم سلطاناً أن تدوسوا الحيات والعقارب، وكل قوة العدو، ولن يضركم شيء بأي حال من الأحوال. لوقا 10:19

لكني سأحذركم ممن يجب أن تخافوا: خافوا من الذي بعد أن يقتل له سلطان أن يلقي في جهنم؛ نعم، أقول لكم: خافوا منه. وإذا ١١ ، ٥ :١٢ أحضروكم إلى المجامع، وإلى القضاة والسلطات، فلا تهتموا كيف أو ماذا تجيبون، أو ماذا تقولون: لوقا

وراقبوه، وأرسلوا جواسيس يتظاهرون بأنهم رجال صالحون، حتى يتمكنوا من الحصول على أقواله، وبالتالي تسليمه إلى سلطة الحاكم. لوقا 20:20

قلوب الناس تخفق خوفاً، ولترقبهم لما سيحدث على الأرض: لأن قوى السماء ستتزعزع. وحينئذ سيرون ابن الإنسان آتياً في سحابة بقوة ومجد عظيم. لوقا 21 :26-27

عندما كنت معكم يومياً في الهيكل، لم تمدوا إليّ أيادي: ولكن هذه ساعتكم، وقوة الظلام. بعد ذلك سيجلس ابن الإنسان عن يمين قدرة الله. لوقا 22 :53 ، 69

وها أنا أرسل إليكم وعد أبي: فأقيموا في مدينة أورشليم حتى تلبسوا قوة من العلاء. لوقا 24:49

أما الذين قبلوه، فقد منحهم السلطان أن يصيروا أبناء الله، أي الذين يؤمنون باسمه: يوحنا 1:12

لا أحد ينتزعها مني، بل أضعها بإرادتي. لي سلطان أن أضعها، ولي سلطان أن آخذها ثانية. هذه الوصية تلقيتها من أبي. يوحنا 10:18

كما أعطيته سلطاناً على كل ذي جسد، لكي يعطي الحياة الأبدية لكل من أعطيته إياها. يوحنا 17:2

فقال له بيلاطس: ألا تكلمني؟ ألا تعلم أن لي سلطاناً أن أصلبك، ولي سلطاناً أن أطلق سراحك؟ أجاب يسوع: لم يكن لك أي سلطان عليّ إن لم يُعطَ لك من فوق، لذلك فإن الذي أسلمني إليك هو الذي عليه ذنب أعظم. يوحنا 19 :10-11

،فقال لهم: ليس لكم أن تعرفوا الأوقات والأزمنة التي جعلها الآب في سلطانه. لكنكم ستنالون قوة بعد أن يحل عليكم الروح القدس وستكونون شهوداً لي في أورشليم وفي كل اليهودية والسامرة وإلى أقصى الأرض. أعمال الرسل 1 :7-8

ولما رأى بطرس ذلك، أجاب الشعب: يا رجال إسرائيل، لماذا تتعجبون من هذا؟ أو لماذا تنظرون إلينا بتمعن شديد، كما لو أننا بقوتنا أو قدسيتنا جعلنا هذا الرجل يمشي؟ أعمال الرسل 3:12

ولما وضعوهم في الوسط، سألوهم: بأي قوة، أو بأي اسم فعلتم هذا؟ وبقوة عظيمة شهد الرسل بقيامة الرب يسوع، وكانت نعمة عظيمة عليهم جميعاً. أعمال الرسل 4 :7 ، 33

ألم يكن ملكك ما دام موجوداً؟ وبعد بيعه، ألم يكن في وسعك التصرف به؟ لماذا فكرت في هذا الأمر؟ أنت لم تكذب على الناس، بل على الله. أعمال الرسل 5:4

أما استفانوس، الممتلئ إيماناً وقوة، فقد صنع عجائب ومعجزات عظيمة بين الناس. أعمال الرسل 6:8

فأصغوا إليه جميعاً، من أصغرهم إلى أكبرهم، قائلين: هذا الرجل هو قوة الله العظيمة. قائلاً: أعطني أيضاً هذه القوة، حتى إذا وضعت يدي على كل من أضع عليه يدي، فإنه ينال الروح القدس. أعمال الرسل ٨: ١٠ ، ١٩

كيف مسح الله يسوع الناصري بالروح القدس والقوة، الذي كان يجول يصنع الخير ويشفي جميع الذين ظلمهم إبليس، لأن الله كان معه. أعمال الرسل 10:38

لأفتح أعينهم، وأحولهم من الظلمة إلى النور، ومن سلطان الشيطان إلى الله، حتى ينالوا غفران الخطايا، وميراثاً بينهم وبين الذين تقدسوا بالإيمان بي. أعمال الرسل 26:18

## الرسائل

وأعلن أنه ابن الله بقوة، بحسب روح القداسة، بالقيامة من بين الأموات: لأني لست أخجل من إنجيل المسيح، لأنه قوة الله للخلاص ،لكل من يؤمن، لليهودي أولاً ثم لليوناني. لأن صفاته غير المنظورة منذ خلق العالم تُرى بوضوح، وتُفهم من خلال الأشياء المخلوقة حتى قدرته الأزلية وألوهيته؛ لذلك ليس لديهم عذر: رومية 1 :4 ، 16، 20

لأني متيقن أنه لا موت ولا حياة، ولا ملائكة ولا رؤساء ولا قوات، ولا أمور حاضرة ولا أمور مستقبلة، رومية 8:38

لأن الكتاب يقول لفرعون: "لهذا السبب بالذات أقمتك، لأظهر قوتي فيك، وليُعلن اسمي في كل الأرض". أليس للخزاف سلطان على الطين، فيصنع من نفس الكتلة إناءً للكرامة وآخر للعار؟ ماذا لو أن الله، الراغب في إظهار غضبه وإعلان قدرته، قد تحمل بصبر طويل أواني الغضب المعدة للهلاك؟ رومية 9: 17 ، 21-22

ليخضع كل نفس للسلطات العليا، فليس هناك سلطة إلا من الله، والسلطات القائمة هي من تدبير الله. لذلك، كل من يقاوم السلطة يقاوم أمر الله، والذين يقاومون سيستحقون لأنفسهم الهلاك. فالحكام ليسوا مصدر رعب للأعمال الصالحة، بل للأعمال الشريرة. ألا تخاف من السلطة إذن؟ افعل الخير، وستُثنى عليه. رومية ١٣: ١-٣

،والآن، ليملأكم إله الرجاء بكل فرح وسلام في الإيمان، حتى تفيضوا بالرجاء، بقوة الروح القدس. من خلال آيات وعجائب عظيمة بقوة روح الله؛ حتى أنني من أورشليم، وحولها إلى إيليريكوم، بشرت بإنجيل المسيح بشكل كامل. رومية 15: 13 ، 19

والآن لمن له القدرة على تثبيتكم بحسب إنجيلي، وبشارة يسوع المسيح، بحسب إعلان السر الذي كان مكتوماً منذ بدء الخليقة. رومية 16:25

لأن التبشير بالصليب هو عند الهالكين حماقة، أما عندنا نحن المخلصين فهو قوة الله. أما المدعوون، يهوداً ويونانيين، فالمسيح هو قوة الله وحكمة الله. كورنثوس الأولى 1: 18 ، 24

ولم يكن كلامي ووعظي بكلمات حكمة بشرية مغرية، بل ببرهان الروح والقوة: أن لا يكون إيمانكم قائماً على حكمة البشر، بل على قدرة الله. كورنثوس الأولى 2: 4-5

لكني سآتي إليكم قريباً، إن شاء الرب، وسيعلم لا كلام المتكبرين، بل قوتهم. لأن ملكوت الله ليس بالكلام، بل بالقوة. كورنثوس الأولى 4: 19-20

باسم ربنا يسوع المسيح، عندما تجتمعون، وروحي، بقوة ربنا يسوع المسيح، كورنثوس الأولى 5:4

كل شيء مباح لي، ولكن ليس كل شيء نافعاً: كل شيء مباح لي، ولكني لن أخضع لسلطة أي شيء. والله قد أقام الرب، وسيقيمنا نحن أيضاً بقوته. كورنثوس الأولى 6: 12 ، 14

ليس للزوجة سلطان على جسدها، بل للزوج؛ وكذلك ليس للزوج سلطان على جسده، بل للزوجة. لكن من يثبت في قلبه، غير مضطر، بل يملك السلطة على إرادته، وقد قرر في قلبه أن يحافظ على عذريته، فهو يفعل الخير. كورنثوس الأولى 7: 4 ، 37

،أليس لدينا القدرة على الأكل والشرب؟ أليس لنا القدرة على أن نكون عوناً لأخت، وزوجة، وكذلك للرسل الآخرين، وكإخوة الرب وبطرس؟ أم أنني أنا وبرنابا فقط، أليس لنا القدرة على التوقف عن العمل؟ كورنثوس الأولى 9: 4-6

إذا كان الآخرون يشاركونكم هذه السلطة، ألسنا نحن كذلك؟ مع ذلك، لم نستخدم هذه السلطة؛ بل نتحمل كل شيء، لئلا نعيق انتشار إنجيل المسيح. ما هو أجري إذن؟ حقاً، أن أبشر بالإنجيل، وأن أجعل إنجيل المسيح مجانياً، وألا أسيء استخدام سلطتي في الإنجيل. كورنثوس الأولى 9: 12 ، 18

ولهذا السبب ينبغي أن يكون للمرأة سلطة على رأسها بسبب الملائكة. كورنثوس الأولى 11:10

ثم تأتي النهاية، حين يسلم الملكوت لله الآب، حين يضع كل رئاسة وكل سلطة وقوة. كورنثوس الأولى 15:24

يُزرع في العار، ويُقام في المجد؛ يُزرع في الضعف، ويُقام في القوة. كورنثوس الأولى 15:43

لكننا نحمل هذا الكنز في أوانٍ خزفية، لكي يكون فضل القوة لله وليس لنا. كورنثوس الثانية 4:7

،بكلمة الحق، وبقوة الله، وبسلاح البر عن اليمين وعن اليسار ٢ كورنثوس ٦:٧

لأنني أشهد بقوتهم، بل إنهم كانوا راغبين من تلقاء أنفسهم بما يفوق قدرتهم؛ كورنثوس الثانية 8:3

ويقولون إن رسائله ذات وزن وقوة، لكن حضوره الجسدي ضعيف، وكلامه حقير. كورنثوس الثانية 10:10

٢ .فقال لي: تكفيك نعمتي، لأن قوتي تظهر كاملة في الضعف. لذلك سأفتخر بكل سرور بضعفي، لكي تحل عليّ قوة المسيح
٩ :١٢ كورنثوس

فمع أنه صُلب بسبب ضعفه، إلا أنه حيٌّ بقوة الله. فنحن أيضاً ضعفاء فيه، لكننا سنحيا معه بقوة الله تجاهكم. كورنثوس الثانية 13:4

لذلك أكتب هذه الأمور وأنا غائب، خشية أن أستخدم الحدة وأنا حاضر، وفقاً للقوة التي أعطاني إياها الرب للبنيان لا للهدم. كورنثوس الثانية 13:10

وما أعظم قدرته لنا نحن المؤمنين، بحسب عمل قدرته العظيمة! فوق كل رئاسة وسلطة وقوة وسيادة وكل اسم يُسمى، ليس فقط في هذا العالم، بل في العالم الآتي أيضاً: أفسس 1: 19 ، 21

:حيث كنتم في الماضي تسلكون بحسب مسار هذا العالم، بحسب رئيس سلطان الهواء، الروح الذي يعمل الآن في أبناء المعصية
أفسس 2:2

وقد صرتُ خادماً لها، وفقاً لموهبة نعمة الله التي أُعطيت لي من خلال العمل الفعال لقوته. بهدف أن تعرف الكنيسة الآن لدى الرئاسات والسلاطين في السماوات حكمة الله المتنوعة، والآن إلى من يقدر أن يفعل أكثر مما نسأل أو نتصور، بحسب القوة العاملة فينا، أفسس 3: 7 ، 10، 20

وأخيراً يا إخوتي، تقووا في الرب، وفي قوة قدرته. لأننا لا نصارع لحماً ودماً، بل نصارع الرئاسات، والسلطات، وحكام الظلمة في هذا العالم، وقوى الشر الروحية في الأماكن العالية. أفسس 6: 10 ، 12

لكي أعرفه، وقوة قيامته، وشركة آلامه، متماهية مع موته؛ فيلبي 3:10

معززًا بكل قوة، وفقًا لقدرته المجيدة، إلى كل صبر وطول أناة مع فرح؛ الذي أنقذنا من سلطان الظلمة، ونقلنا إلى ملكوت ابنه الحبيب: لأنه به خُلقت كل الأشياء، ما في السماوات وما على الأرض، المرئية وغير المرئية، سواء أكانت عروشًا أم سيادات أم رئاسات أم سلطات: كل الأشياء خُلقت به وله. كولوسي 1: 11 ، 13، 16

.وأنتم كاملون فيه، وهو رأس كل رئاسة وسلطان: وبعد أن أفسد الرئاسات والسلطات، أظهرها علانية، منتصراً عليها في ذلك
كولوسي 2: 10 ، 15

١ .لأن بشارتنا لم تأتِ إليكم بالكلام فقط، بل أيضاً بالقوة، وبالروح القدس، وبيقين كبير؛ كما تعلمون كيف كنا بينكم من أجلكم
٥ :١ تسالونيكي

،من سيعاقب بالهلاك الأبدي من حضرة الرب، ومن مجد قوته؛ لذلك نصلي دائماً من أجلكم، لكي يعتبركم إلهنا أهلاً لهذه الدعوة
ويتمم كل ما يرضي الله من جوده، وعمل الإيمان بقوة: ٢ تسالونيكي ١: ٩ ، ١١

٢:٩ تسالونيكي ٢ ،حتى هو الذي يأتي بعد عمل الشيطان بكل قوة وآيات وعجائب كاذبة

٣:٩ تسالونيكي ٢ .ليس لأننا لا نملك القوة، بل لنكون قدوة لكم لتتبعونا

الذي وحده له الخلود، ساكناً في نور لا يُدنى منه، والذي لم يره أحد ولن يراه، له المجد والسلطان الأبديان. آمين. 1 تيموثاوس 6:16

لأن الله لم يعطنا روح الخوف، بل روح القوة والمحبة والعقل السليم. فلا تخجل إذن من شهادة ربنا، ولا مني أنا أسيره: بل شارك في آلام الإنجيل بحسب قوة الله؛ ٢ تيموثاوس ١: ٧-٨

٥ :٣ تيموثاوس ٢ .أما من يتظاهرون بالتقوى، لكنهم ينكرون قوتها، فابتعدوا عن هؤلاء

ذكّرهم بأن يخضعوا للسلطات والهيئات، وأن يطيعوا القضاة، وأن يكونوا مستعدين لكل عمل صالح. تيطس 3:1

الذي هو بهاء مجده، وصورة جوهره، وحامل كل الأشياء بكلمة قدرته، وبعد أن طهر خطايانا بنفسه، جلس عن يمين العظمة في الأعالي؛ عبرانيين 1:3

ولأن الأطفال يشتركون في اللحم والدم، فقد شارك هو أيضاً في ذلك؛ لكي يدمر بالموت ذاك الذي له سلطان الموت، أي إبليس؛ عبرانيين 2:14

لأن كلمة الله حية وفعالة وأمضى من كل سيف ذي حدين، تخترق حتى تفرق بين النفس والروح، والمفاصل والنخاع، وهي مميزة لأفكار القلب ونياته. عبرانيين 4:12

وقد ذاقوا كلمة الله الصالحة، وقوى العالم الآتي. عبرانيين 6:5

الذي خُلق لا على شريعة وصية جسدية، بل على قوة حياة أبدية. عبرانيين 7:16

الذين يحفظهم الله بقوة الإيمان للخلاص المنتظر أن يُعلن في آخر الزمان. 1 بطرس 1:5

الذي صعد إلى السماء، وهو عن يمين الله، وقد أُخضعت له الملائكة والسلاطين والقوات. 1 بطرس 3:22

بحسب ما أعطانا بقوته الإلهية كل ما يتعلق بالحياة والتقوى، من خلال معرفة من دعانا إلى المجد والفضيلة: لأننا لم نتبع خرافات مختلقة ببراعة، حين أخبرناكم بقوة ومجيء ربنا يسوع المسيح، بل كنا شهود عيان على عظمته. ٢ بطرس ١: ٣ ، ١٦

أما الملائكة، وهم أعظم قوة وعظمة، فلا يوجهون اتهامات بذيئة ضدهم أمام الرب. 2 بطرس 2:11

لله الحكيم وحده، مخلصنا، المجد والجلال، والسيادة والقدرة، الآن وإلى الأبد. آمين. يهوذا 1:25

## الرؤيا

٢: ٢٦ ومن يغلب ويحفظ أعمالي إلى النهاية، فسأعطيه سلطاناً على الأمم. رؤيا

أنت مستحق يا رب أن تنال المجد والإكرام والقدرة: لأنك خلقت كل شيء، ولإرادتك خُلقت الأشياء. رؤيا 4:11

٥:١٢ وهم يقولون بصوت عالٍ: مستحق هو الحمل الذي ذُبح أن ينال القدرة والغنى والحكمة والقوة والإكرام والمجد والبركة. رؤيا

وكل خليقة في السماء وعلى الأرض وتحت الأرض، وما في البحر وكل ما فيها، سمعتها تقول: البركة والإكرام والمجد والقدرة للذي يجلس على العرش، وللحمل إلى أبد الآبدين. رؤيا ٥: ١٣

وخرج حصان آخر أحمر اللون، وأعطي للراكب عليه سلطان أن ينزع السلام من الأرض، وأن يقتل بعضهم بعضاً، وأعطي له سيف عظيم. فنظرتُ، وإذا بفرسٍ أشقر، واسم راكبه الموت، والجحيم يتبعه. وأُعطي لهما سلطانٌ على ربع الأرض، ليقتلا بالسيف والجوع والموت ووحوش الأرض. رؤيا 6 :4 ، 8

نقول آمين: البركة والمجد والحكمة والشكر والإكرام والقدرة والعظمة لإلهنا إلى أبد الآبدين. آمين. رؤيا 7:12

وخرج من الدخان جراد على الأرض، وأعطي لهم سلطان كما للعقارب التي على الأرض سلطان. وكان لها ذيول مثل العقارب، وفي ذيولها لدغات، وكانت قدرتها على إيذاء الناس خمسة أشهر. لأن قوتهم في أفواههم وفي أذنابهم: لأن أذنابهم كانت مثل الثعابين، ولها رؤوس، وبها يؤذون. رؤيا 9 :3 ، 10، 19

وسأعطي قوة لشاهديّ، فيتنبآن ألفاً ومئتين وستين يوماً، وهما يرتديان المسوح. هؤلاء يملكون القدرة على إغلاق السماء، فلا تمطر في أيام نبوتهم: ولهم القدرة على المياه لتحويلها إلى دم، وضرب الأرض بكل البلايا، كلما أرادوا. رؤيا 11 :3 ، 6

قائلين: نشكرك يا رب إلهنا القدير، الكائن والذي كان والذي سيأتي، لأنك أخذت لنفسك قوتك العظيمة، وملكت. رؤيا 11:17

وسمعت صوتاً عظيماً يقول في السماء: الآن قد جاء الخلاص والقوة والملكوت لإلهنا، وسلطان مسيحه، لأنه قد طُرح المشتكي على إخوتنا، الذي كان يشتكي عليهم أمام إلهنا ليلاً ونهاراً. رؤيا ١٢: ١٠

.والوحش الذي رأيته كان يشبه النمر، وكانت أقدامه كأقدام الدب، وفمه كفم الأسد: وأعطاه التنين قوته وعرشه وسلطاناً عظيماً وسجدوا للتنين الذي أعطى القوة للوحش، وسجدوا للوحش قائلين: من مثل الوحش؟ من يستطيع أن يحاربه؟ وأُعطي له فم ينطق بأمور عظيمة وتجديف، وأُعطي له سلطان أن يستمر اثنين وأربعين شهراً. رؤيا ١٣: ٢ ، ٤، ٥

وأُعطي له أن يحارب القديسين ويغلبهم، وأُعطي له سلطان على كل القبائل والألسنة والأمم. وهو يمارس كل قوة الوحش الأول أمامه، ويجعل الأرض ومن فيها يعبدون الوحش الأول الذي شُفي من جرحه المميت. ويخدع الذين يسكنون على الأرض بواسطة تلك المعجزات التي كان له القدرة على صنعها أمام الوحش، قائلاً للذين يسكنون على الأرض أن يصنعوا صورة للوحش الذي كان به جرح سيف وعاش. وكان له سلطان أن يحيي صورة الوحش، حتى تتكلم صورة الوحش، وأن يأمر بقتل كل من لا يسجد لصورة الوحش. رؤيا ١٣: ٧، ١٢ ، ١٤، ١٥

وخرج ملاك آخر من المذبح، له سلطان على النار، ونادى بصوت عالٍ إلى الذي معه المنجل الحاد قائلاً: أدخل منجلك الحاد واجمع عناقيد كرمة الأرض، لأن عنبها قد نضج تماماً. رؤيا ١٤: ١٨

وامتلأ الهيكل دخاناً من مجد الله وقدرته، ولم يستطع أحد أن يدخل الهيكل حتى تمت الضربات السبع للملائكة السبعة. رؤيا ١٥: ٨

أما الملاك الرابع فسكب جام غضبه على الشمس، وأعطي له سلطان أن يحرق الناس بالنار. وأصاب الناس بحرارة شديدة، وجدفوا على اسم الله الذي له سلطان على هذه البلايا، ولم يتوبوا لكي يمجدوه. رؤيا ١٦: ٨-٩

والقرون العشرة التي رأيتها هي عشرة ملوك لم ينالوا ملكاً بعد، لكنهم سينالون سلطاناً كملوك ساعة واحدة مع الوحش. هؤلاء متفقون في الرأي، وسيمنحون قوتهم وسلطانهم للوحش. رؤيا ١٧: ١٢-١٣

وبعد هذه الأمور رأيت ملاكاً آخر نازلاً من السماء، له قوة عظيمة؛ وأضاءت الأرض من مجده. رؤيا ١٨:١

وبعد هذه الأمور سمعت صوتًا عظيمًا لشعب كثير في السماء يقولون: هللويا! الخلاص والمجد والإكرام والقدرة للرب إلهنا. رؤيا ١٩:١

طوبى لمن له نصيب في القيامة الأولى، فهو مقدس: على هؤلاء لا سلطان للموت الثاني، بل سيكونون كهنة لله وللمسيح، وسيملكون معه ألف سنة. رؤيا ٢٠: ٦

# الأبوكريفا

ألا تصدقونني الآن؟ أليس الملك عظيماً في قوته؟ ألا تخشى جميع المناطق أن تمسه؟ )عزرا الأول 4: 28(

لا ظلم في حكمها، وهي القوة والملك والسلطان والجلال على مرّ العصور. تبارك إله الحق. )عزرا الأول 4: 40(

لكن عندما أغضب آباؤنا الله، وأخطأوا إلى رب إسرائيل الذي في السماء، أسلمهم إلى سلطان نبوخذنصر ملك بابل الكلدانيين؛ عزرا الأول 6: 15

لأننا قلنا للملك أن قوة الرب إلهنا ستكون مع الذين يطلبونه، لتساندهم في كل السبل. )عزرا الأول ٨: ٥٢(

أهلكتُ ملوكًا كثيرين لأجلهم، فرعون وخدمه وكل قوته ضربتهم. )عزرا الثاني 1: 10(

لقد اكتمل عدد أبنائك الذين اشتقتِ إليهم، فاطلبي من الرب أن يقدس شعبك الذي دُعي منذ البدء. )عزرا الثاني ٢: ٤١(

٦:٣ عزرا ٢ ،قبل أن تُرى الأزهار الجميلة، أو أن تُؤسس القوى المتحركة، وقبل أن يجتمع حشد لا يُحصى من الملائكة

ومع ذلك، فإن أزمنة العليّ تبدأ بدايةً واضحةً بالعجائب والأعمال الجبارة، وتنتهي بآثار وعلامات. )عزرا الثاني 9: 6(

ثم جاء الرابع، وتغلب على جميع الوحوش السابقة، وسيطر على العالم برعب عظيم، وعلى كل الأرض بظلم فادح، وهكذا مكث على الأرض زمناً طويلاً بالخداع. )عزرا الثاني ١١: ٤٠(

.لأنه سيكون هناك فتنة بين الناس، وغزو بعضهم بعضًا؛ ولن يكترثوا لملوكهم ولا لأمرائهم، وسيكون مسار أعمالهم تحت سلطتهم لن أرحمهم: اذهبوا يا أبنائي، ابتعدوا عن السلطة، ولا تدنسوا مقدسي. )عزرا الثاني 15: 16، 25(

كذلك سيخرج الكرمانيون غاضبين كخنازير الغابة، وسيأتون بقوة عظيمة، ويقاتلونهم، ويدمرون جزءًا من أرض الأشوريين. وحينئذٍ ستكون الغلبة للتنانين، متذكرين طبيعتها؛ فإن انقلبوا عليهم، متآمرين معًا بقوة عظيمة لاضطهادهم، فسيُصاب هؤلاء بالذعر، ويُراق دمهم، ويصمتون بقوتهم، ويهربون. )عزرا الثاني 15: 30-32(

ويذبل مجد قدرتك كزهرة، وترتفع عليك حرارة الشمس. )عزرا الثاني 15: 50(

ترتجف الأرض وأسسها، ويثور البحر بأمواج من الأعماق، وتضطرب أمواجه، وتضطرب أسماكه أيضًا، أمام الرب، وأمام عظمة قدرته. بداية الأحزان والنوح العظيم، بداية المجاعة والموت العظيم، بداية الحروب، وتخشى القوى، بداية الشرور! ماذا أفعل حين تأتي هذه الشرور؟ )عزرا الثاني 16: 12، 18(

،ثم سار بجيشه في صفوف المعركة ضد الملك أرفكشاد في السنة السابعة عشرة، وانتصر في معركته: لأنه هزم كل قوة أرفكشاد وكل فرسانه، وكل مركباته، يهوديت 1:13

حيٌّ أنا، وبقوة ملكوتي، كل ما تكلمت به سأفعله بيدي. ثم انطلق بكل قوته ليتقدم الملك نبوخذنصر في رحلته، وليغطي وجه الأرض غربًا بمركباتهم وفرسانهم وجنودهم المختارين. )يهوديت ٢: ١٢، ١٩(

ووضعوا الرماد على رؤوسهم، وصرخوا إلى الرب بكل قوتهم، أن ينظر إلى جميع بيت إسرائيل برحمته. )يهوديت 4: 15(

فقال لهم: أخبروني يا بني كنعان، من هذا الشعب الساكن في الجبال، وما هي المدن التي يسكنونها، وما هو عدد جيشهم، ومن أين قوتهم وسلطانهم، ومن هو ملكهم أو قائد جيشهم؟ لأنهم قالوا: لن نخاف من وجه بني إسرائيل، فهم شعب لا قوة له ولا قدرة على القتال . )يهوديت ٥: ٣، ٢٣(

سيرسل قوته، فيُبيدهم عن وجه الأرض، ولن يُنجيهم إلههم، لكننا نحن عبيده سنُبيدهم كرجل واحد، لأنهم لا يقدرون على مُجاراة قوة خيولنا. )يهوديت 6:3(

لأنه إن لم يُعيننا خلال هذه الأيام الخمسة، فله القدرة على حمايتنا متى شاء، كل يوم، أو على إهلاكنا أمام أعدائنا. )يهوديت ٨: ١٥(

ها هم الأشوريون قد كثروا في قوتهم، وتعظموا بالفرسان والرجال، ويفتخرون بقوة مشاتهم، ويعتمدون على الدروع والرماح والأقواس والمقلاع، ولا يعلمون أنك أنت الرب الذي يكسر شوكة المعارك، الرب اسمك. أذهل قوتهم بقوتك، وأنزل عليهم جبروتهم بغضبك، لأنهم عزموا على تدنيس هيكلك، وتدنيس خيمة الاجتماع حيث يسكن اسمك المجيد، وهدم قرن مذبحك بالسيف. انظر إلى ،كبريائهم، وأرسل غضبك عليهم، وأعطني، وأنا أرملة، القوة التي حملت بها. لأن قوتك لا تكمن في كثرة الناس، ولا في الأقوياء فأنت إله المظلومين، وناصر المظلومين، وداعم الضعفاء، وحامي المنبوذين، ومخلص اليائسين. واجعل كل أمة وقبيلة تعترف بأنك أنت إله كل قوة وقدرة، وأنه لا إله غيرك يحمي شعب إسرائيل. )يهوديت 9: 7-9، 11، 14(

حيّ هو نابوخذنصر ملك الأرض كلها، وحيّ هو سلطانه، الذي أرسلك لتبقى على كل ذي روح: فليس البشر وحدهم من يخدمونه بواسطتك، بل وحوش البرية والبهائم وطيور السماء أيضاً، ستعيش بسلطانك تحت نابوخذنصر وكل بيته. )يهوديت ١١: ٧(

،فخرج الجميع ولم يبقَ أحد في غرفة النوم، لا صغير ولا كبير. ثم وقفت يهوديت عند سريره وقالت في قلبها: يا رب إله كل قوة !انظر إلى هذا العمل الذي قمت به بيدي لرفع شأن أورشليم. ثم قالت يهوديت من بعيد للحراس عند الباب: افتحوا، افتحوا الباب الآن

الله، إلهنا، معنا، ليُظهر قوته في أورشليم، وقواته ضد العدو، كما فعل في هذا اليوم. لأن ثقتك هذه لن تزول من قلوب الرجال الذين يتذكرون قدرة الله إلى الأبد. )يهوديت ١٣: ٤، ١١، ١٩(

قائلين: يا رب، يا رب، ملك الجيّد، لأن العالم كله تحت سلطانك، وإن كنت قد اخترت أن تُخلّص إسرائيل، فلا أحد يستطيع أن يُعارضك. )إضافات إلى سفر أستير ١٣: ٩(

اذكر يا رب، وأظهر نفسك في وقت ضيقنا، وامنحني الجرأة يا ملك الأمم ورب كل سلطان. )إضافات على سفر أستير ١٤: ١٢(

لأن الأفكار المنحرفة تفصل عن الله، وقدرته إذا امتحنتها توبخ غير الحكيم. )حكمة سليمان 1:3(

لأن الرب قد أعطاكم القوة، والسيادة من العليّ، الذي سيختبر أعمالكم، ويفحص مشورتكم. )حكمة سليمان 6:3(

لطيفة مع الإنسان، ثابتة، واثقة، مطمئنة، ذات سلطان مطلق، مدبرة لكل شيء، مدركة لكل فهم، أرواح طاهرة، بالغة الدقة. فهي ،نفحة من قدرة الله، وتأثير طاهر يتدفق من مجد القدير، فلا يسقط فيها شيء نجس. فهي بهاء النور الأبدي، ومرآة نقية لقدرة الله وصورة جوده. )حكمة سليمان ٧: ٢٣، ٢٥-٢٦(

لأنها تعلم وتفهم كل شيء، وسترشدني بحكمة في أعمالي، وتحفظني في سلطتها. )حكمة سليمان ٩: ١١(

وأعطته سلطانًا على كل شيء، ولم تتركه في الأسر حتى أعطته صولجان المملكة، وسلطانًا على الذين ظلموه. أما الذين اتهموه، فقد كشفت كذبهم، وأعطته مجدًا أبديًا. )حكمة سليمان ١٠: ٢، ١٤(

نعم، ولولا هذه القوة لسقطوا بضربة واحدة، مضطهدين للانتقام، ومشتتين في كل مكان بنفحة قدرتك: لكنك رتبت كل شيء بمقدار وعدد ووزن. فأنت قادر على إظهار قوتك العظيمة في كل وقت تشاء؛ ومن يستطيع أن يقاوم قوة ذراعك؟ )حكمة سليمان ١١: ٢٠-٢١(

لأنك إذًا بارٌّ بنفسك، تُدبِّر كل شيء بالعدل، ولا ترى في قدرتك أن تُدين من لم يستحق العقاب. فقدرتك هي رأس البر، ولأنك رب الكل، فأنت رحيم بالجميع. فعندما لا يُصدِّق الناس أنك ذو قدرة كاملة، تُظهر قوتك، وبين الذين يعرفونها تُظهر جرأتهم. لكنك، إذ تُسيطر على قدرتك، تحكم بالعدل، وتُدبِّر لنا بالفضل العظيم، لأنك قادر على استخدام القوة متى شئت. )حكمة سليمان ١٢: ١٥-١٨(

لكن إن كانوا مندهشين من قوتهم وفضيلتهم، فليعلموا من خلالها كم هو أعظم الذي خلقهم. )حكمة سليمان ١٣: ٤(

فليس الأمر متعلقًا بقوة من يحلفون بهم، بل هو انتقام عادل من الخطاة، يُعاقب دائمًا على ذنب الفاجر. )حكمة سليمان ١٤: ٣١(

لأننا إن أخطأنا، فنحن لك، عالمين بقدرتك؛ ولكننا لن نخطئ، عالمين أننا حُسبنا لك. فمعرفتك هي البر الكامل؛ بل إن معرفة قدرتك هي أصل الخلود. )حكمة سليمان 15: 2-3(

لأن لك سلطان الحياة والموت، فأنت تقود إلى أبواب الجحيم، ثم تصعد. )حكمة سليمان ١٦: ١٣(

وفي وقت آخر، تشتعل حتى في وسط الماء فوق قوة النار، لكي تدمر ثمار أرض ظالمة. )حكمة سليمان 16: 19(

لم يكن بوسع قوة النار أن تُنير لهم، ولا حتى لهيب النجوم الساطع أن يصمد ليضيء تلك الليلة الرهيبة. )حكمة سليمان ١٧: ٥(

كان للنار قوة في الماء، فنسيَتْ فضائلها، ونسيَ الماءُ طبيعتهَ المُطفئة. )حكمة سليمان 19:20(

لأن قدرة الرب عظيمة، وهو يُكرم المتواضعين. )سفر يشوع بن سيراخ 3: 20(

تعال إليها بكل قلبك، واحفظ طرقها بكل قوتك. )سفر يشوع بن سيراخ 6: 26(

لا تكن كفيلاً فوق طاقتك، فإن كنت كفيلاً فاحرص على الوفاء بكفالتك. )سفر يشوع بن سيراخ ٨: ١٣(

ابتعد عن الرجل الذي له سلطان القتل، فلا تشك في خوف الموت. وإن أتيت إليه، فلا تخطئ، لئلا يودي بحياتك في الحال. تذكر أنك تسير في وسط الفخاخ، وأنك تمشي على أسوار المدينة. )سفر يشوع بن سيراخ 9: 13(

إن سلطان الأرض بيد الرب، وفي الوقت المناسب سيقيم عليها من هو نافع. )سفر يشوع بن سيراخ 10: 4(

لا تُحمّل نفسك فوق طاقتك ما دمت حيًا، ولا تُخالط من هو أقوى منك وأغنى منك، فكيف يتوافق الإناء الفخاري مع الغلاية؟ فإن ضرب أحدهما بالآخر انكسر. )سفر يشوع بن سيراخ 13: 2(

18 :لأن حكمة الرب عظيمة، وهو قوي في القدرة، ويرى كل شيء: سفر يشوع بن سيراخ 15

قسى الرب قلب فرعون حتى لا يعرفه، لكي تُعرف أعماله الجبارة للعالم. )سفر يشوع بن سيراخ 16: 15(

أعطاهم أيامًا قليلة، ووقتًا قصيرًا، وسلطانًا على ما فيها. إنه ينظر إلى سلطان علو السماء، وكل الناس ليسوا إلا ترابًا ورمادًا. )سفر (32 ،2 :يشوع بن سيراخ 17

الذي يحكم العالم بكفه، وكل شيء يخضع لإرادته، فهو ملك الكل، وبقوته يفصل بين المقدسات والمدنسة. لمن أعطاه سلطانًا أن يُعلن أعماله؟ ومن سيكتشف أعماله الجليلة؟ )سفر يشوع بن سيراخ 18: 3-4(

وإن مُنع من ارتكاب الخطيئة لقلة قوته، فإنه إذا وجد الفرصة سيفعل الشر. )سفر يشوع بن سيراخ 19: 28(

في جماعة العليّ تفتح فمها، وتنتصر أمام قدرته. كذلك في المدينة المحبوبة أعطاني راحة، وفي أورشليم كانت قوتي. )سفر يشوع بن (11 ،2 :سيراخ 24

ساعد جارك حسب قدرتك، واحذر أن تقع أنت نفسك في نفس الخطأ. )سفر يشوع بن سيراخ 29:20(

لا تُعطِ ابنك وزوجتك، أو أخاك وصديقك، سلطةً عليك ما دمت حيًا، ولا تُعطِ أموالك لغيرك، لئلا تندم فتُطالب بها ثانيةً. )سفر يشوع (19 :بن سيراخ 33

ارفع يدك على الأمم الغريبة، ودعهم يروا قوتك. )سفر يشوع بن سيراخ 36: 3(

لم يُعطِ الربّ القديسينَ القدرةَ على إعلان جميع أعماله العجيبة، التي رسّخها الربّ القدير، لكي يُثبَّت كلُّ شيءٍ لمجده. )سفر يشوع بن (17 :سيراخ 42

بقوته العظيمة يُثبّت السحاب، ويُفتّت حبات البرد. الربّ مهيبٌ وعظيمٌ جدًّا، وقدرته عجيبة. )سفر يشوع بن سيراخ 43: 15، 29(

لقد صنع الرب مجداً عظيماً على أيديهم بقدرته العظيمة منذ البدء. أولئك الذين حكموا ممالكهم، رجالٌ اشتهروا بقوتهم، يُسدون 2-3 :المشورة بفهمهم، ويُعلنون النبوءات: سفر يشوع بن سيراخ 44

وبحبال بردٍ ذات قوةٍ عظيمةٍ، جعل المعركة تنزل بعنفٍ على الأمم، وفي نزول بيت حورون أهلك الذين قاوموا، لكي تعرف الأمم كل قوتهم، لأنه حارب أمام الرب، واتبع القدير. )سفر يشوع بن سيراخ 46: 6(

لذلك أعطى سلطتهم لآخرين، ومجدهم لأمة غريبة. )سفر يشوع بن سيراخ 49: 5(

وجمعوا أيضًا المال حسب قدرة كل رجل: باروخ 1:6

،والآن، يا رب إله إسرائيل، الذي أخرجت شعبك من أرض مصر بيدٍ قوية وذراعٍ عالية، وبالآيات والعجائب، وبقوةٍ عظيمة وحصلت على اسمٍ كما يظهر اليوم: باروخ 2:11

5 :لا تذكروا ذنوب آبائنا، بل فكروا في قدرتك واسمك الآن وفي هذا الوقت. باروخ 3

تشجعوا يا أبنائي، اصرخوا إلى الرب، وهو سينجيكم من قوة الأعداء ويدهم. باروخ 4:21

لذلك، من الأفضل أن يكون المرء ملكًا يُظهِر قوته، أو إناءً نافعًا في بيتٍ ينتفع به صاحبه، من أن يكون آلهةً باطلة؛ أو أن يكون بابًا في بيتٍ يحفظ فيه أشياءً، من أن يكون آلهةً باطلة؛ أو عمودًا من خشبٍ في قصرٍ، من أن يكون آلهةً باطلة. والنار التي أُرسلت من السماء لتلتهم التلال والغابات تفعل ما أُمرت به، ولكن هذه الآلهة لا تُشبهها لا في المظهر ولا في القوة. )رسالة إرميا ١: ٥٩، ٦٣(

وليخزوا في كل قوتهم وبأسهم، ولتتحطم قوتهم؛ يا جميع قوى الرب، باركوا الرب: سبحوه وعظموه فوق كل شيء إلى الأبد. صلاة عزريا ١: ٢١، ٣٩

٢٢ :١ لذلك قتلهم الملك، وسلم بيل إلى دانيال الذي دمره ودمر هيكله. بيل والتنين

يا رب، يا إله آبائنا إبراهيم وإسحاق ويعقوب، وذريتهم الصالحة، يا من خلقت السماوات والأرض بكل ما فيها من زينة، يا من حصرت البحر بأمرك، يا من أغلقت الغمر وختمته باسمك الجليل المجيد، يا من يخشاك جميع الناس ويرتعدون أمام قدرتك، فجلال مجدك لا يُحتمل، وغضبك وتهديدك للخطاة لا يُدرك، أما وعدك بالرحمة فلا يُقاس ولا يُفهم، فأنت الرب العلي، ذو الرحمة العظيمة، طويل الأناة، الرحيم، التائب عن شرور البشر. أنت يا رب، بحسب جودك العظيم، وعدت بالتوبة والمغفرة لمن أخطأوا إليك، ومن رحمتك التي لا تُحصى، جعلت التوبة للخطاة لكي ينالوا الخلاص. يا رب، يا إله الأبرار، لم تجعل التوبة للأبرار كما جعلتها لإبراهيم وإسحاق ويعقوب الذين لم يخطئوا إليك، بل جعلتها لي أنا الخاطئ، فقد أخطأت أكثر من عدد رمال البحر. يا رب، كثرت معاصي، وكثرت حتى أنني لست أهلاً لأن أنظر إلى علو السماء لكثرة ذنوبي. لقد انحنيت بقيود حديدية كثيرة، فلا أستطيع رفع رأسي، ولا أملك أي سبيل للخلاص، لأني أغضبت غضبك، وفعلت الشر أمامك، ولم أفعل مشيئتك، ولم أحفظ وصاياك، بل رفعت الرجاسات وكثرت ذنوبي. لذلك، أخضع لك قلبي، وأتوسل إليك أن ترحمني. أخطأتُ يا رب، أخطأتُ، وأعترفُ بذنوبي. لذلك، أتوسل إليك بتواضع أن تغفر لي يا رب، تغفر لي، ولا تُهلكني بذنوبي. لا تغضب عليّ إلى الأبد، فلا تُخبئ لي الشر، ولا تُهلكني إلى أسفل الأرض. فأنتَ الإله، إله التائبين، وفيّ ستُظهر كل جودك، لأنك ستُخلصني، أنا غير المستحق، بحسب رحمتك العظيمة. لذلك سأحمدك إلى الأبد طوال أيام حياتي، لأن جميع قوى السماوات تُسبحك، ولك المجد إلى أبد الآبدين. آمين. صلاة منسى

فخرجوا بكل قوتهم، وجاءوا ونزلوا قرب عمواس في السهل. ولما سمع تجار البلاد بخبرهم، أخذوا فضة وذهبًا كثيرًا مع عبيدهم، وجاؤوا إلى المعسكر ليشتروا بني إسرائيل عبيدًا. وانضمت إليهم أيضًا قوة من سوريا وأرض الفلسطينيين. )١ مكابيين ٣: ٤٠-٤١(

٣١ :٤ مكابيين ١ :احصر هذا الجيش في يد شعبك إسرائيل، ودعهم يخزون في قوتهم وفرسانهم

ثم انتقل إلى بني عمون، حيث وجد قوة عظيمة وشعبًا كثيرًا، وكان تيموثاوس قائدهم. )سفر المكابيين الأول 5: 6(

وأن ليسياس، الذي خرج أولًا بقوة عظيمة، طُرد على يد اليهود؛ وأنهم تقووا بالدروع والقوة وغنائم الحرب التي حصلوا عليها من الجيوش التي هزموها. فقلت في نفسي: إلى أي ضيقٍ جئت؟ وما أعظم هذا الفيض من البؤس الذي أنا فيه الآن! فقد كنت كريمًا ومحبوبًا في قوتي. )سفر المكابيين الأول 6: 6، 11(

فانطلقوا، ودخلوا أرض يهوذا بقوة عظيمة، فأرسلوا رسلاً إلى يهوذا وإخوته بكلام سلامٍ كاذب. لكنهم لم يكترثوا لكلامهم، لأنهم رأوا أنهم قد أتوا بقوة عظيمة. )١ مكابيين ٧: ١٠-١١(

ثم عهد بالبلاد إلى ألكيموس، وترك له سلطةً تُعينه. فذهب باخيدس إلى الملك، ولجأ إليه كل من أزعج الشعب، الذين ألحقوا ضررًا كبيرًا بإسرائيل بعد أن استولوا على أرض يهوذا. )سفر المكابيين الأول 7: 20، 22(

ولما سمع باخيدس بذلك، أتى يوم السبت إلى ضفاف نهر الأردن بقوة عظيمة. )١ مكابيين ٩: ٤٣(

سمعنا عنك أنك رجل ذو قوة عظيمة، وجدير بأن تكون صديقنا. )سفر المكابيين الأول 10: 19(

أنت وحدك تنهض ضدنا، وأنا أُسخر من أجلك، وأُهان. فلماذا تتباهى بقوتك ضدنا في الجبال؟ الآن، إن كنت تثق بقوتك، فانزل إلينا في السهل، ولنتناقش هناك معًا، لأن معي قوة المدن. لذلك لن تستطيع الآن الصمود أمام الفرسان وهذه القوة العظيمة في السهل حيث لا يوجد حجر ولا صوان، ولا مكان للفرار إليه. )سفر المكابيين الأول 10: 70-71، 73(

لكن لما سمع الإسكندر بذلك، جاء ليحاربه، فأرسل الملك بطليموس جيشه، وواجهه بقوة عظيمة، وألحق به هزيمة نكراء. )سفر المكابيين 11: 15(

ولما سمع يوناثان أن أمراء ديمتريوس قد أتوا إلى قادش، التي في الجليل، بقوة عظيمة، عازمين على إخراجه من البلاد، )1 مكابيين 11:63(

وأرسل أيضًا يوناثان بن أبشالوم، ومعه قوة عظيمة، إلى يافا، فأخرج الذين كانوا فيها وبقوا فيها. ثم رحل تريفون من بطليموس بقوة عظيمة ليغزو أرض يهوذا، وكان يوناثان معه في الحراسة. )سفر المكابيين الأول 13: 11-12(

ولما كان حاضرًا هناك مع حراسه حول الخزانة، أظهر رب الأرواح، أمير كل سلطان، رؤيا عظيمة، فدهش كل من تجرأ على الدخول معه من عظمة الله، وأغمي عليهم، وخافوا خوفًا شديدًا. وهكذا، أُخرج من الخزانة، الذي كان قد دخلها مؤخرًا مع موكب كبير وحراسه، لعجزه عن استخدام أسلحته، وأقروا بوضوح بقدرة الله. ولما نطقوا بهذه الكلمات، اختفوا. إن كان لك عدو أو خائن، فأرسله إلى هناك، وستجده مجروحًا بشدة إن نجا بحياته، ففي ذلك المكان، لا شك، قدرة خاصة لله. )سفر المكابيين الثاني 3: 24، 28، 34، 38(

لكن لما أُحضر إلى الملك، فأثنى عليه الملك لما بدا عليه من عظمة وسلطان، استولى مينلاوس على الكهنوت، مقدماً أكثر من ياسون بثلاثمائة وزنة من الفضة. وهكذا، بسبب طمع ذوي السلطة، بقي مينلاوس في السلطة، يزداد حقده، ويصبح خائناً عظيماً للمواطنين. )٢ مكابيين ٤: ٢٤، ٥٠(

ثم نظر إلى الملك وقال: لك سلطان على الناس، وأنت فاسد، وتفعل ما تشاء؛ لكن لا تظن أن أمتنا قد تخلى عنها الله؛ بل انتظر قليلاً، وانظر إلى عظمة قدرته، وكيف سيعذبك أنت ونسلك. )سفر المكابيين الثاني 7: 16-17(

وهكذا، ذلك الذي كان يظن قبل قليل أنه قادر على التحكم بأمواج البحر )لشدة كبريائه الذي فاق قدرة البشر(، وعلى وزن الجبال الشاهقة بميزان، أُلقي على الأرض، وحُمل في محفة، مُظهِرًا للجميع قدرة الله الظاهرة. بل إنه سيصير يهوديًا أيضًا، ويجوب العالم أجمع، مُعلنًا قدرة الله. )٢ مكابيين ٩: ٨، ١٧(

لم يُعر أي اهتمام لقدرة الله، بل تفاخروا بعشرات الآلاف من المشاة، وآلاف الفرسان، وثمانين فيلاً. )٢ مكابيين ١١: ٤(

لكن عندما دعا يهوذا وجماعته الله القدير، الذي بقوته يحطم قوة أعدائه، استولوا على المدينة، وقتلوا خمسة وعشرين ألفًا ممن كانوا بداخلها، )٢ مكابيين ١٢: ٢٨(

في السنة المئة والتاسعة والأربعين، أُخبر يهوذا أن أنطيوخوس يوباتور قادمٌ إلى يهوذا بجيشٍ عظيم، ومعه ليسياس حاميه وحاكم شؤونه، ولكلٍّ منهما جيشٌ يونانيٌّ مؤلفٌ من مئة وعشرة آلاف جندي مشاة، وخمسة آلاف وثلاثمئة فارس، ومئتين وعشرين فيلًا وثلاثمئة مركبة حربية مُسلّحة بخطاطيف. )سفر المكابيين الثاني ١٣: ١-٢(

بعد ثلاث سنوات، أُبلغ يهوذا أن ديمتريوس بن سلوقس قد دخل ميناء طرابلس بقوة كبيرة وبحرية ضخمة، )2 مكابيين 14:1(

وهكذا كان حال نيكانور، ومنذ ذلك الحين سيطرت إسرائيل على المدينة. وهنا أختم. )سفر المكابيين الثاني 15: 37(

# إينوك

أنت خلقت كل شيء، ولك السلطان على كل شيء، وكل شيء مكشوف وواضح أمامك، وأنت ترى كل شيء، ولا شيء يخفى عليك. )إينوخ 9: 5(

كما خلق الله الإنسان ومنحه القدرة على فهم كلمة الحكمة، كذلك خلقني أنا أيضًا ومنحني القدرة على توبيخ المراقبين، أبناء السماء. )إينوخ ١٤: ٣(

من ذلك الحين، لن يكون لمالكي الأرض قوة ولا عظمة، ولن يستطيعوا رؤية وجه القدوس، لأن رب الأرواح قد أظهر نوره على وجه القدوسين الأبرار المختارين. )إينوخ ٣٨: ٤(

فقال لي: هذا الأول هو ميخائيل، الرحيم طويل الأناة؛ والثاني هو رافائيل، المسؤول عن جميع أمراض وجراح بني البشر؛ والثالث هو جبرائيل، المسؤول عن جميع القوى؛ والرابع هو فنوئيل، المسؤول عن التوبة إلى رجاء ورثة الحياة الأبدية. وهؤلاء هم ملائكة رب الأرواح الأربعة، والأصوات الأربعة التي سمعتها في تلك الأيام. )إينوخ 40: 9(

لأنه لا ملاك يعيقهم ولا قوة تستطيع أن تعيقهم؛ لأنه يُعيّن قاضيًا لهم جميعًا، وهو يحكمهم جميعًا أمامه. )إينوخ 41:9(

،وهؤلاء هم الذين يحكمون على نجوم السماء، ويرفعون أيديهم على العلي، ويدوسون الأرض ويسكنونها. وكل أعمالهم تُظهر الظلم وسلطتهم تستند إلى ثرواتهم، وإيمانهم بالآلهة التي صنعوها بأيديهم، وينكرون اسم رب الأرواح. )إينوخ 46: 7(

،وهذه الجبال التي رأتها عيناك، جبل الحديد، وجبل النحاس، وجبل الفضة، وجبل الذهب، وجبل المعدن اللين، وجبل الرصاص ستكون جميعها أمام المختار كالشمع أمام النار، وكالماء المتدفق من السماء على تلك الجبال، وستصبح عاجزة أمام قدميه. )إينوخ ٦: ٥٢(

وعندما يأتي اليوم، والقوة، والعقاب، والدينونة، التي أعدها رب الأرواح للذين لا يعبدون الشريعة العادلة، والذين ينكرون الدينونة العادلة، والذين ينطقون باسمه باطلاً، فإن ذلك اليوم مُعدٌّ، للمختارين عهد، وللخطاة تحقيق. )إينوخ 60: 5(

وحجرات الرياح، وكيف تُقسّم الرياح، وكيف تُوزن، وكيف تُحسب بوابات الرياح، كلٌّ حسب قوة الريح، وقوة أنوار القمر، وحسب القوة المناسبة: وتقسيمات النجوم حسب أسمائها، وكيف تُقسّم جميع التقسيمات. أخنوخ 60:12

،فعندما يضيء البرق، يُطلق الرعد صوته، ويُجبر الروح على وقفة أثناء الرنين، ويقسم بينهما بالتساوي؛ لأن كنز رنينهما كالرمل :وكل واحد منهما أثناء رنينه يُمسك بلجام، ويُعاد إلى الوراء بقوة الروح، ويُدفع إلى الأمام وفقًا لأركان الأرض المتعددة. )إينوخ 60 15)

وتلقى جميع الساكنين في السماء أمرًا وسلطة وصوتًا واحدًا ونورًا واحدًا كالنار. )إينوخ 61:6(

وسيستدعي كل جند السماء، وكل القديسين في العُلى، وجند الله، والكروبيين، والسرافين، والأوفانين، وجميع ملائكة القوة، وجميع ملائكة الرئاسات، والمختار، وسائر القوى على الأرض وفوق الماء. )إينوخ 61: 10(

وقدرتك عظيمة في كل سرّ من جيل إلى جيل، ومجدك أبديّ لا يزول. أسرارك عميقة لا تُحصى، وعدلك لا يُدرك. )إينوخ ٦٣: ٣(

وصدر أمر من حضرة الرب بشأن سكان الأرض بأن هلاكهم قد تم لأنهم تعلموا جميع أسرار الملائكة، وكل عنف الشياطين، وجميع قواهم - أشدها خفاءً - وكل قوة ممارسي السحر، وقوة الشعوذة، وقوة صانعي التماثيل المصبوبة للأرض كلها: أخنوخ 65:6

وبعد ذلك أراني ملائكة العقاب المستعدين للمجيء وإطلاق العنان لقوى المياه الكامنة في باطن الأرض، ليجلبوا القضاء والهلاك على كل من يسكن الأرض. وأمر رب الأرواح الملائكة الخارجين ألا يتسببوا في ارتفاع المياه، بل أن يكبحوا جماحها، لأن هؤلاء الملائكة كانوا على قوى المياه. )إينوخ 66: 1-2(

وفي ذلك اليوم أجاب ميخائيل رافائيل قائلاً: إن قوة الروح تغمرني وتجعلني أرتعد من شدة حكم الأسرار، حكم الملائكة: من يستطيع تحمل هذا الحكم الشديد الذي نُفذ، والذي يذوب أمامه؟ )إينوخ 68: 2(

فقد خُلق البشر تمامًا مثل الملائكة، لكي يظلوا أنقياء وأبرارًا، ولم يكن للموت، الذي يُهلك كل شيء، أن يُدركهم، ولكن بسبب معرفتهم هذه يهلكون، وبسبب هذه القوة تُهلكني. )إينوخ 69: 11(

وهذه هي قوة هذا القسم، فهو قويٌّ وفعّال، وقد وضع هذا القسم في يد ميخائيل. )إينوخ 69: 15(

ويؤمن هؤلاء جميعًا ويشكرون رب الأرواح، ويمجدونه بكل قوتهم، وغذاؤهم في كل عمل شكر: يشكرون ويمجدون ويرفعون اسم رب الأرواح إلى الأبد. )إينوخ 69: 24(

.فسقطتُ على وجهي، واسترخى جسدي كله، وتغيرت روحي؛ وصرختُ بصوتٍ عالٍ، ... بروح القوة، وباركتُ ومجّدتُ ومُجّدتُ (١١ :٧١ إينوخ)

وله سلطان على الليل والنهار في السماء ليجعل النور ينير للناس - الشمس والقمر والنجوم، وكل قوى السماء التي تدور في مركباتها الدائرية. )إينوخ ٨٢: ٨(

مبارك أنت يا رب، أيها الملك، العظيم القدير في عظمتك، رب كل خليقة السماوات، ملك الملوك وإله العالم أجمع. وسلطانك وملكك وعظمتك باقية إلى أبد الآبدين، وسلطانك على مر الأجيال، وكل السماوات عرشك إلى الأبد، والأرض كلها موطئ قدميك إلى أبد الآبدين. )إينوخ ٨٤: ٢(

،وعندها رأيت الذئاب، وكيف اضطهدت الغنم بشدة بكل قوتها، فصرخت الغنم بصوت عالٍ. ورأيت الغنم حتى ابتعدت عن الذئاب ولكن عيون الذئاب كانت معصوبة، فانطلقت تلك الذئاب في مطاردة الغنم بكل قوتها. )إينوخ ٨٩: ١٩، ٢١(

ونمت تلك الأغنام وتكاثرت، لكن جميع الكلاب والثعالب والخنازير البرية خافت منها وفرت، فنطح ذلك الكبش الوحوش وقتلها، ولم تعد لتلك الوحوش أي سلطان على الأغنام ولم تعد تسلبها شيئًا. وولد ذلك الكبش أغنامًا كثيرة ثم نفق، فصار خروف صغير كبشًا مكانه، وأصبح أميرًا وقائدًا لتلك الأغنام. )إينوخ ٨٩: ٤٩(

وبدأتُ أصرخ بكل قوتي، وأتضرع إلى رب الغنم، وأُخبره بشأن الغنم أنها قد افترستها جميع الوحوش البرية. )إينوخ ٨٩: ٥٧(

وقاتلت تلك الغربان وحاربت معه وسعت إلى إضعاف قرنه، ولكن لم يكن لها سلطان عليه. )إينوخ 90:12(

وستزول السماء الأولى وتزول، وتظهر سماء جديدة، وستُعطي جميع قوى السماوات نورًا سباعيًا. )إينوخ 91: 16(

سيُنعم على الصالحين ويمنحهم استقامة أبدية، وسيمنحهم قوةً تُؤهلهم للخير والبر، وسيسيرون في نور أبدي. )إينوخ 92: 4(

لأنكم أيها الرجال ستلبسون زينةً أكثر من المرأة، وثياباً ملونة أكثر من العذراء: في الملك والعظمة والسلطة، وفي الفضة والذهب والأرجوان، وفي البهاء والطعام ستُسكب كالماء. أخنوخ 98:2

# جاشر

واجتمعوا جميعاً، مئة وثلاثون ملكاً وأميراً، ونصبوا إينوخ ملكاً عليهم، وكانوا جميعاً تحت سلطته وأمره. )ياشر ٣: ١٠(

وأرسل الرب جميع الوحوش والحيوانات التي كانت تحيط بالفلك. فغلبتهم الوحوش وطردتهم من ذلك المكان، ومضى كل إنسان في طريقه، وتفرقوا ثانية على وجه الأرض. )ياشر 6: 25(

ولما بلغ نمرود الأربعين من عمره، نشبت حرب بين إخوته وبني يافث، فكانوا تحت سيطرة أعدائهم. )ياشر ٧: ٣٤(

وسمع جميع الأمم والألسنة بشهرته، فاجتمعوا إليه، وسجدوا للأرض، وقدموا له القرابين، فصار سيدهم وملكهم، وسكنوا جميعًا معه في مدينة شنعار، وملك نمرود على الأرض على جميع بني نوح، وكانوا جميعًا تحت سلطانه ومشورته. )ياشر ٧: ٤٥(

ودهش عبيدك مما رأينا، وخافوا خوفًا شديدًا، وأصدرنا حكمنا بناءً على ما رأينا، وعرفنا بحكمتنا التفسير الصحيح له، وهو أن هذا الأمر ينطبق على الطفل الذي سيولد لتارح، والذي سيكبر ويتكاثر كثيرًا، ويصبح قويًا، ويقتل جميع ملوك الأرض، ويرث جميع أراضيهم، هو ونسله إلى الأبد. )ياشر ٨: ١١(

،ورأى تارح أن غضب الملك قد اشتدّ عليه، فأجاب الملك قائلاً: كل ما أملك هو في يد الملك؛ فليفعل ما يشاء الملك بعبده، حتى ابني فهو في يد الملك، بلا مقابل، هو وأخويه الأكبر منه سناً. )ياشر ٨: ٢٨(

هل في هذه الآلهة روحٌ أو نفسٌ أو قدرةٌ على فعل كل ما أخبرتني به؟ أليست من خشبٍ وحجر، وأنا لم أصنعها، فكيف تكذب وتقول إن الإله العظيم الذي كان معها هو من ضربها؟ أنت الذي وضعت الفأس في يديه، ثم تقول إنه ضربها جميعًا. فأجاب أبرام أباه قائلًا له: فكيف تعبد هذه الأصنام التي لا قدرة لها على فعل شيء؟ هل تستطيع هذه الأصنام التي تتوكل عليها أن تنجيك؟ هل تسمع دعاءك حين تدعوها؟ هل تنجيك من أيدي أعدائك، أم تحارب عنك حروبك ضد أعدائك، وأنت تعبد خشبًا وحجرًا لا يتكلمان ولا يسمعان؟ (٤٣-٤٢ :١١ ياشر)

فقال الملك لأبرام: هل كان لهم سلطان أن يتكلموا ويأكلوا ويفعلوا كما أمرت؟ فأجاب أبرام الملك قائلاً: وإن لم يكن لهم سلطان، فلماذا تخدمهم وتُضلّ بني آدم بحماقاتك؟ أتظن أنهم قادرون على إنقاذك أو فعل أي شيء صغير أو كبير حتى تخدمهم؟ ولماذا لا تشعر بإله الكون كله، الذي خلقك والذي له سلطان على إهلاك وإبقاء؟ )ياشر ١١: ٥٤-٥٥(

:١٢ فقال أبرام للملك: إله السماء والأرض الذي عليه أتوكل والذي له كل القدرة، هو الذي أنقذني من النار التي ألقيتني فيها. )ياشر ٣٥(

في السنة الخامسة من إقامة إبراهيم في أرض كنعان، ثار أهل سدوم وعمورة وجميع مدن السهل على كدرلعومر ملك عيلام؛ إذ كان جميع ملوك مدن السهل قد خدموا كدرلعومر اثنتي عشرة سنة، ودفعوا له ضريبة سنوية، ولكن في تلك الأيام، في السنة الثالثة عشرة، ثاروا عليه. )ياشر ١٣: ١١(

١٩ :١٥ واستجاب الرب لصوت ساراي، وأرسل الرب ملاكًا لينقذ ساراي من قبضة فرعون. ياشر

في ذلك الوقت، أرسل كدرلعومر ملك عيلام إلى جميع الملوك المجاورين، إلى نمرود ملك شنعار الذي كان آنذاك تحت سلطته، وإلى ،تيدال ملك جويم، وإلى أريوخ ملك أليصار، وعقد معهم عهداً قائلاً: »اصعدوا إليّ وساعدوني، لنضرب جميع مدن سدوم وسكانها لأنهم تمردوا عليّ طوال هذه السنوات الثلاث عشرة«. )ياشر ١٦: ١(

،واستمر إبراهيم في وبّخ الشيطان، فانصرف الشيطان عنهم، ولما رأى أنه لا يقدر عليهم اختبأ منهم، ومشى أمامهم في الطريق .وتحوّل إلى جدول ماء كبير في الطريق، فوصل إبراهيم وإسحاق وشاباه إلى ذلك المكان، فرأوا جدولًا كبيرًا وقويًا كالمياه الجارفة (٣٤ :٢٣ ياشر)

٣١:٤٢ وحين يسجدون لها، تخاطبهم في كل ما يسألونها، بقوة الاسم المكتوب فيها. ياشر

واستشار ياشوب، ملك تبناخ، مستشاريه في هذا الأمر، فقال له مستشاروه: لن تستطيع وحدك التغلب على العبرانيين، إذ يجب أن يكونوا أقوياء ليتمكنوا من القيام بهذا العمل في المدينة بأكملها. )ياشر ٣٤: ٤٤(

وبيدك القوية وذراعك الممدودة، أنقذ أبنائي وخدمهم منهم، لأن في يديك القدرة والقوة على فعل كل هذا. وذهب بنو يعقوب وخدمهم نحو هؤلاء الملوك، وتوكلوا على الرب إلههم، وبينما هم ذاهبون، صلى يعقوب أبوهم أيضًا إلى الرب قائلًا: يا رب الإله، الإله القدير المتعالي، الذي ملك منذ القدم، ومن هناك إلى الآن وإلى الأبد؛ أنت الذي تُثير الحروب وتُنهيها، في يدك القدرة والقوة على الرفع ،والخفض؛ ليت صلاتي تُقبل أمامك، فتُقبل إليّ برحمتك، وتُخيف هؤلاء الملوك وشعبهم برعب أبنائي، وتُرعبهم ومعسكراتهم وبكرمك العظيم تُنقذ كل من يتوكل عليك، فأنت القادر على إخضاع الشعوب لنا وإخضاع الأمم لسلطاننا. )ياشر ٣٤: ٦٨-٧٠(

وصلّى يعقوب إلى الربّ من أجل بنيه، وبسط يديه إلى الربّ، وقال: يا الله، أنت إله قدير، أنت أبونا، أنت خالقنا ونحن من صنع ،يديك؛ أسألك أن تنجي بنيّ برحمتك من أيدي أعدائهم، الذين يأتون اليوم ليحاربوهم، وأن تنقذهم من أيديهم، لأن بيدك القدرة والقوة لتخلص القليل من الكثير. )ياشر ٣٧: ١٤(

وكان ياشوب وجيشه يتقدمون نحو يهوذا، وكان يركب فرساً قوياً جداً، وكان ياشوب رجلاً شجاعاً جداً، ومغطى بالحديد والنحاس من رأسه إلى أخمص قدميه. )ياشر ٣٧: ٢٨(

ولما مات إيهوري ملك شيلوه، فرّ الملوك الأربعة الباقون من مواقعهم مع بقية القادة، وحاولوا التراجع قائلين: »لم يعد لنا قوة عند العبرانيين بعد أن قتلوا الملوك الثلاثة وقادتهم الذين كانوا أقوى منا«. )ياشر ٣٨: ٢(

وانتزع لاوي سيف الرجل الشجاع من يده، وضرب به رأس الرجل القوي، فقطع رأسه. فتقدم أحد عشر رجلاً لمقاتلة لاوي، لأنهم رأوا أن أحدهم قد قُتل، فقاتل بنو يعقوب، لكنهم لم يستطيعوا التغلب عليهم، لأنهم كانوا أقوياء جدًا. ولما رأى بنو يعقوب أنهم لا يستطيعون التغلب عليهم، أطلق شمعون صرخة مدوية هائلة، فذهل الرجال الأحد عشر الأقوياء من صوت صراخه. وعرف يهوذا من بعيد صوت صراخ شمعون، فركض نفتالي ويهوذا بدروعهم إلى شمعون ولاوي، فوجدوهما يقاتلان أولئك الرجال الأقوياء، غير قادرين على التغلب عليهم لأن دروعهم كانت محطمة. )ياشر ٣٨: ٣٩-٤٢(

وكان جميع سكان مدينة سرتون رجالاً أقوياء، واحد منهم يطارد ألفاً، واثنان منهم لا يفرّان من عشرة آلاف من بقية الرجال. )ياشر ٣٨: ٥٠(

ولما رأى يهوذا أن رجال جاعش قد أصبحوا أثقل من أن يتحملهم، أطلق صرخة مدوية هائلة، فارتعب جميع رجال جاعش من صوت صرخة يهوذا، وسقط رجال من على السور من شدة صرخته، وخاف جميع من كانوا من داخل المدينة وخارجها خوفًا شديدًا على حياتهم. )ياشر ٣٩: ١٩(

ما الذي أصابكم في المعركة حتى لا تنتصروا؟ أتستطيعون أن تفعلوا بمدينة جعش العظيمة وسكانها كما فعلتم بمدن الأموريين الأقل قوة؟ لا شك أنكم فعلتم ذلك بالضعفاء منا، وقتلتموهم عند مدخل المدينة، إذ لم تكن لهم قوة حين خافوا من صراخكم. )ياشر ٣٩: ٢٥(

٣٩:٤٠ وأصاب رأس يهوذا بألم شديد من ضربة الرجل القوي، وكاد يهوذا أن يموت بسببها. ياشر

ولما فرغ بنو يعقوب من ضرب سكان جاعش، طافوا بالمدينة ليجردوا القتلى من غنائمهم، ولما دخلوا إلى أقصى المدينة، تقابلوا ثلاثة رجال أشداء، ولم يكن في أيديهم سيف. فصعد بنو يعقوب إلى المكان الذي كانوا فيه، فهرب الرجال الأشداء، وكان أحدهم قد أمسك بزبولون، الذي رآه غلامًا صغيرًا قصير القامة، فضربه بقوته حتى أسقطه أرضًا. )ياشر ٣٩: ٥٦-٥٧(

ونهض الرجل القوي من الأرض بقوةٍ غاضبة، فجاء إليه يهوذا قبل أن يستقر، وضربه على رأسه بالسيف، فانشق رأسه ومات. ولما ،رأى الرجل القوي الثالث أن رفاقه قد قُتلوا، هرب من أمام بني يعقوب، فلحقه بنو يعقوب في المدينة. وبينما كان الرجل القوي هاربًا وجد سيفًا من سيوف أهل المدينة، فأخذه والتفت إلى بني يعقوب وقاتلهم به. ثم ركض الرجل القوي نحو يهوذا ليضربه على رأسه بالسيف، ولم يكن في يد يهوذا درع. وبينما كان ينوي ضربه، أخذ نفتالي درعه على عجل ووضعه على رأس يهوذا، فضرب سيف الرجل القوي درع نفتالي، ونجا يهوذا من السيف. وانقضّ شمعون ولاوي على الرجل القوي بسيوفهما، وضرباه بقوة، فدخل السيفان جسد الرجل القوي وشطراه نصفين طوليًا. )ياشر ٣٩: ٦٠-٦٣(

،وقاتل أهل بيت كورين طوال الليل، رجل مع أخيه، وآخر مع جاره، وصرخوا في كل اتجاه على القلعة، وسُمع صراخهم من بعيد وارتجفت الأرض كلها من صوتهم، لأنهم كانوا أقوى من جميع شعوب الأرض. )ياشر 40:7(

لا شك أن رجالاً أشداء أقوياء قد باعوا لنا هذا الرجل، وهو بقوة أحدهم رأيتموه اليوم؛ ربما سرقوه من أرضه بقوتهم وذراعهم الجبارة، ولذلك باعوه لنا بالثمن الزهيد الذي دفعناه لهم. )ياشر 42:22(

وفي أحد الأيام، كان يوسف يؤدي عمل سيده في البيت، فجاءت زليخة خلسةً وانقضت عليه فجأة، فقام يوسف عليها، وكان أقوى منها، فأسقطها أرضًا. )ياشر ٤٤:٤٠(

والأبقار السبعة الشريرة هي سبعة أمراء سيقومون عليهم في آخر الزمان ويدمرونهم؛ وسنابل القمح السبعة هي سبعة أمراء عظام من مصر، سيقعون في أيدي سبعة أمراء أضعف من أعدائهم، في حروب سيدنا الملك. ياشر 48:17

أما سنابل القمح السبع الجيدة والسيئة التي رأيتها في الحلم الثاني، فهي أربعة عشر ولدًا، وفي آخر الزمان سيقومون ويتقاتلون فيما ،بينهم، فيضرب سبعة منهم السبعة الأقوى منهم. وقال بعضهم للملك: إن الأبقار السبع الجيدة تدل على أن سبعة أولاد سيولدون لك وسيقتلون سبعة من أبناء أبنائك في آخر الزمان؛ أما سنابل القمح السبع الجيدة التي رأيتها في الحلم الثاني، فهي أولئك الأمراء الذين سيحاربهم سبعة أمراء آخرون أقل قوة ويدمرونهم في آخر الزمان، وينتقمون لأبنائك، وتعود السلطة إلى نسلك. )ياشر 48: 22-23(

وخرج يوسف من بينهم ودخل الغرفة، وبكى بكاءً شديدًا، إذ أشفق عليهم، ثم غسل وجهه، وعاد إليهم، فأخذ شمعون منهم وأمر بتقييده، لكن شمعون لم يرضَ بذلك، لأنه كان رجلاً قويًا جدًا ولم يستطيعوا تقييده. )ياشر ٥١: ٣٧(

ألا تعلمون ولم تسمعوا أن هذا الملك عظيم القوة والحكمة، ولا مثيل له في الأرض كلها؟ ها نحن قد رأينا جميع ملوك الأرض، ولم نرَ مثله، ملك مصر. حقًا، ليس بين جميع ملوك الأرض أعظم من أبيمالك ملك الفلسطينيين، ومع ذلك فإن ملك مصر أعظم وأقوى منه، ولا يُقارن أبيمالك إلا بأحد ضباطه. )ياشر ٥٢: ١٢(

هل رأيتَ أطفالنا يبكون عليك من الجوع، ولا تملك القدرة على إطعامهم؟ الآن، ارحمهم وأرسل أخانا معنا، فنذهب. )ياشر ٥٢:٢٠(

،فقام يعقوب من بين بنيه، وبسط يديه، وصلى إلى الرب من أجلهم قائلاً: يا رب إله السماء والأرض، اذكر عهدك مع أبينا إبراهيم واذكره مع أبي إسحاق، وارحم بنيّ، ولا تسلمهم إلى يد ملك مصر. أرجوك يا الله، من أجل رحمتك، أن تفد جميع بنيّ، وتنقذهم من قبضة المصريين، وأرسل إليهم أخويهما. )ياشر ٥٢: ٢٦(

:٥٢ من عبدك يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم العبراني، رئيس الله، إلى الملك القوي الحكيم، كاشف الأسرار، ملك مصر، سلام. ياشر ٢٩

ألا تعلم يا ملك مصر أن قدرة الله معنا، وأن الله يسمع دعاءنا دائمًا ولا يتركنا كل الأيام؟ )ياشر ٥٢: ٣٨(

فقال له يهوذا: »حقاً لو فتحتُ فمي عليك اليوم لابتلعتك، فتُباد من على وجه الأرض، وتفنى اليوم من ملكك«. فقال يوسف: »حقاً لو فتحتَ فمك، فإني أملك القدرة والقوة على أن أغلق فمك بحجر حتى لا تستطيع أن تنطق بكلمة. انظر كم من الحجارة أمامنا، حقاً أستطيع أن آخذ حجراً وأدفعه في فمك فأكسر فكيك«. )ياشر ٥٤: ١٢(

فقال يوسف: لم تُعطَ القوة لك وحدك، فنحن أيضًا رجال أقوياء، فلماذا تفتخر بنا جميعًا؟ فقال يهوذا ليوسف: أرسل أخانا، ولا تُخرِّب بلدك اليوم. )ياشر ٥٤: ٣١(

،فأجاب يوسف قائلاً: »أنت تقول الحق، وليس في فمك كذب، فقد أُخبرنا أيضاً أن للعبرانيين قوة، وأن الرب إلههم يُسر بهم كثيراً فمن ذا الذي يقف في وجههم؟« )ياشر ٥٤: ٦١(

ولما رأى بنو عيسو أن بني سعير أقوى منهم، انقلب بعض رجال بني عيسو وساعدوا بني سعير أعداءهم. )ياشر ٥٧: ٢٥(

وكانت مصر كلها تحت رعاية يوسف، فحارب يوسف جميع أعدائه المحيطين به، وأخضعهم؛ كما أخضع يوسف جميع الأراضي وجميع الفلسطينيين حتى حدود كنعان، وكانوا جميعًا تحت سلطته، وكانوا يدفعون له ضريبة سنوية. )ياشر ٥٨: ٨(

وملك زيفو على جميع بني كتيم بأمان، لكنه لم يعرف الرب الذي أنقذه وشعبه من يد ملك أفريقيا؛ ولم تعد جيوش أفريقيا تأتي إلى كتيم لتنهب كعادتها، لأنهم عرفوا قوة زيفو الذي سحقهم جميعًا بحد السيف، لذلك خاف أنجياس من زيفو بن أليفاز، ومن بني كتيم طوال الأيام. )ياشر 64: 6(

ورأى جميع رجال مصر الشر الذي ألحقه بهم بنو إسرائيل، فخاف جميع المصريين بني إسرائيل خوفًا شديدًا، لأنهم رأوا قوتهم العظيمة، وأنه لم يسقط منهم رجل واحد. )ياشر 64:49(

وقد رأيتَ أيضًا قوتهم العظيمة، فهذه القوة ورثوها عن آبائهم، إذ لم يقف في وجه قوم كثيرين كالرمل إلا قليلون، فضربوهم بحد السيف، ولم يسقط منهم أحد، ولو كانوا كثيرين لأبادوهم عن بكرة أبيهم. )ياشر 65:4(

فقال أيوب للملك: »ها هو جميع سكان الأرض تحت سلطانك، فليفعل الملك ما يشاء«. )ياشر 67:43(

في أيامه، تمرد موآب على قوة أدوم، التي كانت تحت سيطرة أدوم منذ أيام هدد بن بداد، الذي ضربهم ومديان، وأخضع موآب لأدوم. )ياشر 74:3(

ولما ملك عزم على محاربة بني موآب، وإخضاعهم لسلطة بني عيسو كما كانوا من قبل، لكنه لم يستطع، لأن بني موآب سمعوا بذلك، فثاروا وسارعوا إلى انتخاب ملك عليهم من بين إخوتهم. )ياشر ٧٨: ٤(

ولما وصل إلى حوريب، ظهر له الرب هناك في العليقة، فوجد العليقة مشتعلة بالنار، ولكن النار لم يكن لها سلطان على العليقة لتأكلها. ياشر ٧٩:٣

فقال لهم فرعون: أخبروني عن قدرته وعظمته. فقالوا له: هو الذي خلق السماوات والأرض والبحار وكل ما فيها من أسماك، هو الذي خلق النور وخلق الظلام، هو الذي أنزل المطر على الأرض وسقاها، هو الذي أنبت العشب والنبات، هو الذي خلق الإنسان والحيوان ووحوش الغابة وطيور السماء وأسماك البحر، وبفمه يحيا ويموتون. )ياشر 79:49(

،فلنقم الآن باكراً في الصباح ونجعلهم يرجعون، فإن رجعوا معنا إلى مصر إلى أسيادهم، فحينئذٍ نعلم أن فيهم إيماناً، وإن لم يرجعوا فسنقاتلهم ونجعلهم يرجعون بقوة عظيمة ويدٍ قوية. )ياشر ٨١: ١٠(

٨١:٣٥ يا رب إله الأرض كلها، أنقذ شعبك الذي أخرجته من مصر، ولا تدع المصريين يتباهون بأن لهم القوة والجبروت. ياشر

وكان عوج ملك باشان رجلاً ذا قوة عظيمة، لكن ابنه نارون كان ذا قوة فائقة، بل أقوى منه. )ياشر ٨٥: ٢٢(

فقال شيوخ موآب: ها هما ملكا الأموريين، سيحون وعوج، اللذان كانا أقوى من جميع ملوك الأرض، لم يستطيعا الوقوف في وجه بني إسرائيل، فكيف لنا أن نقف أمامهم؟ )ياشر ٨٥: ٣٥(

جميع ملوك الأرض سيسبحونك، وأمراء العالم سينشدون لك، وبنو إسرائيل سيفرحون بخلاصك، وسيرنمون ويسبحون قدرتك. ياشر ٨٩: ٤

# اليوبيلات

لكنهم شعبك وميراثك الذي أنقذته بقوتك العظيمة من أيدي المصريين: اخلق فيهم قلبًا طاهرًا وروحًا قدسًا، ولا تدعهم يقعون في خطاياهم من الآن فصاعدًا إلى الأبد. )يوبيلات ١: ٢٠(

وأخذ ملاك الحضرة الذي كان يسير أمام معسكر بني إسرائيل ألواح تقسيمات السنين -من وقت الخلق- والشريعة وشهادة أسابيع اليوبيلات، بحسب كل سنة، بحسب عدد اليوبيلات، من يوم الخلق الجديد حين تُجدد السماوات والأرض وكل خليقتها بحسب قوى السماء، وبحسب كل خليقة الأرض، إلى أن يُبنى مقدس الرب في أورشليم على جبل صهيون، وتُجدد كل الأنوار للشفاء والسلام والبركة لجميع مختاري إسرائيل، ويكون هكذا من ذلك اليوم وإلى جميع أيام الأرض. )اليوبيلات ١: ٢٨(

ولا تدعهم يتسلطون على أرواح الأحياء، فأنت وحدك القادر على سلطتهم. ولا تدعهم يتسلطون على أبناء الصالحين من الآن وإلى الأبد. وأمرنا الرب إلهنا أن نقيدهم جميعًا. فجاء رئيس الأرواح، ماستيما، وقال: يا رب، يا خالق، دع بعضهم يبقى أمامي، وليصغوا إلى صوتي، وليفعلوا كل ما أقوله لهم؛ لأنه إن لم يُترك لي بعضهم، فلن أستطيع أن أُنفذ إرادتي على بني آدم؛ فهؤلاء مُعرَّضون للفساد والضلال أمام دينونتي، لأن شر بني آدم عظيم. )اليوبيلات ١٠: ٦-٨(

فقال له تارح أبوه: اذهب بسلام، وليجعل الله الأبدي طريقك مستقيماً، وليكن الرب معك، وليحفظك من كل شر، وليمنحك نعمة ورحمة ورضا أمام الذين يرونك، ولا يكون لأحد من بني البشر سلطان عليك ليؤذيك. اذهب بسلام. )يوبيلات ١٢: ٢٩(

لكنّه لم يُعيّن على إسرائيل ملاكًا ولا روحًا، فهو وحده حاكمهم، وهو الذي سيحفظهم ويحاسبهم بيد ملائكته وأرواحه، وبيد جميع قواه، لكي يحفظهم ويباركهم، ويكونوا له ويكون لهم من الآن فصاعدًا إلى الأبد. )يوبيلات 15: 32(

،ولم يُميّزه، لأنّها كانت تدبيرًا من السماء أن تُنزع عنه حاسة الإدراك، ولم يُميّزه إسحاق، لأنّ يديه كانتا مُشعرتين كيدي أخيه عيسو فباركه. )اليوبيلات ٢٦: ١٨(

وقال ليهوذا: ليمنحك الرب قوةً وسلطاناً لتدوس كل من يبغضك، وتكون أنت وأحد أبنائك أميراً على بني يعقوب، وليشتهر اسمك واسم أبنائك في كل أرضٍ وإقليم. حينئذٍ ترتعب الأمم من وجهك، وترتعد جميع الشعوب. )يوبيلات ٣١: ١٨(

ولا تخف من يعقوب، فإن حامي يعقوب عظيم وقوي ومُكرّم، ومُثنى عليه أكثر من حامي عيسو. )اليوبيلات ٣٥: ١٧(

فقالوا له: لن نستجيب لدعوتك للصلح معه، لأن قوتنا أعظم من قوته، ونحن أقوى منه، سنذهب إليه ونقتله، وندمره هو وبنيه. وإن لم تذهب معنا، فسنؤذيك أنت أيضاً. )يوبيلات ٣٧: ٥(

،وبعد ذلك، كلم يهوذا يعقوب أباه قائلاً له: يا أبي، شدّ قوسك وأطلق سهامك واقضِ على العدو واقتله، ولتكن لك القوة، فلن نقتل أخاك لأنه مثلك، ولنمنحه هذا الشرف. )يوبيلات ٣٨: ١(

ألم يسعَ بكل قوته لقتلك وإنقاذ المصريين من يدك حين رأى أنك أُرسِلتَ لتنفيذ القضاء والانتقام من المصريين؟ ومع كل هذه الآيات والعجائب، لم يخزَ الأمير مستما، بل تشجع ونادى المصريين أن يطاردوك بكل قواهم، بمركباتهم وخيولهم، وبكل جيوش شعوب مصر. )اليوبيلات 48: 3، 12(

،ففي هذه الليلة، بداية العيد وبداية الفرح، كنتم تأكلون الفصح في مصر، حين أُطلقت كل قوى مستما لقتل كل بكر في أرض مصر من بكر فرعون إلى بكر الجارية الأسيرة في الطاحونة، وحتى البهائم. وفعلت قوى الرب كل شيء كما أمرها الرب، فمرت على جميع بني إسرائيل، ولم يصبهم الوباء فيُهلك من بينهم نفسًا لا من البهائم ولا من البشر ولا من الكلاب. )اليوبيلات 49: 2، 4(

# الكتب المفقودة من الكتاب المقدس

١٩ :٧ لأن الروح القدس سيحل عليكم، وقدرة العلي ستظللكم، دون أن يكون فيكم شيء من شهوة. إنجيل ميلاد مريم

لكن الملاك أجاب: ليس الأمر كذلك يا مريم، بل سيحل عليك الروح القدس، وقدرة العلي ستظللك. )إنجيل يوحنا 9: 13(

.ارتجفت هذه البلاد عند شهرته، وعند قدومه تعيش حالة من الاضطراب والذعر؛ ونحن أنفسنا نشعر بالخوف من عظمة قوته (12 :إنجيل الطفولة 4)

ومنذ ذلك الحين شُفي الصبي بقوة الرب المسيح، وبدأ يُرنّم التسبيح ويشكر الرب الذي شفاه. )إنجيل الطفولة 4: 17(

لأنه ما إن جاء إلينا حتى تحطم الصنم، وسقطت جميع الآلهة، ودُمّرت بقوة أعظم. )إنجيل الطفولة 4: 22(

.وقالت لابنها: يا يسوع المسيح، أعد أو اشفِ هذا البغل بقدرتك الخارقة، وامنحه أن يعود إلى هيئة إنسان عاقل كما كان من قبل (25 :إنجيل الطفولة 7)

فقالت أمه: يا سيدتي مريم، لقد تأكدت الآن أن قدرات الله تسكن فيكِ، حتى أن ابنكِ يستطيع أن يشفي الأطفال الذين يشبهونه بمجرد أن يلمسوا ثيابه. )إنجيل الطفولة 11: 7(

.فأجابه، وشرح له الفيزياء والميتافيزيقا، وكذلك الأمور التي تفوق قدرة الطبيعة وتلك التي تحتها، وقوى الجسم وأخلاطه وآثارها (١٤-١٢ :٢١ إنجيل الطفولة)

له المجد والثناء والقدرة والسلطان، من الآن وإلى الأبد، آمين. )إنجيل الطفولة 22: 7(

6 :فقال بيلاطس: »لا يبدو أن إخراج الشياطين من عمل روح نجس، بل هو من قوة الله«. إنجيل نيقوديموس 1

،أجاب يسوع: لو لم تكن لهم القدرة على الكلام، لما استطاعوا أن يتكلموا. ولكن بما أن لكل واحدٍ منهم القدرة على التحكم بلسانه ليتكلم بالخير والشر، فلينظر إليه. )إنجيل نيقوديموس ٢: ٥(

قال يسوع لبيلاطس: آمن أن الحق موجود على الأرض بين الذين إذا أُعطيت لهم سلطة الحكم، فإنهم يحكمون بالحق، ويصدرون حكماً عادلاً. )إنجيل نيقوديموس 3: 14(

وقال بعضهم أيضًا: هذه القوة لا تأتي إلا من الله. فقال بيلاطس لليهود: لماذا لا يخضع الشياطين أطباءكم؟ فقال بعضهم: إن قوة إخضاع الشياطين لا تأتي إلا من الله. )إنجيل نيقوديموس ٥: ٤٢-٤٤(

2 :لأنك منعتَ عبيدك من إخبار الأسرار التي صنعتها قدرتك الإلهية في الجحيم. إنجيل نيقوديموس 13

فأجاب أمير الجحيم الشيطان قائلاً: من هو هذا الأمير القوي، ومع ذلك فهو رجل يخشى الموت؟ فجميع حكام الأرض خاضعون لسلطاني، الذين أخضعتهم أنت بسلطانك. ولكن إن كان بهذه القوة في طبيعته البشرية، فأؤكد لك بكل صدق أنه قدير في طبيعته الإلهية، ولا يستطيع أحد أن يقاوم قوته. )إنجيل نيقوديموس 15: 4-6(

أولئك الذين حُفظوا هنا حتى يعودوا إلى الحياة على الأرض، أُخذوا من هنا، لا بقوتهم، بل بصلواتٍ رُفعت إلى الله، وقد أخذهم إلههم القدير مني. فمن هو إذن يسوع الناصري الذي أخذ الموتى مني بكلمته دون صلاة إلى الله؟ لعله هو نفسه الذي أخذ مني لعازر، بعد أن مات أربعة أيام، وقد أصبح كريه الرائحة ومتعفنًا، وكان لي به كما لو كان ميتًا، ومع ذلك أعاده إلى الحياة بقوته. فأجاب الشيطان رئيس الجحيم: إنه هو نفسه يسوع الناصري. فلما سمع رئيس الجحيم ذلك، قال له: أستحلفك بالقوى التي بيني وبينك ألا تُحضره إليّ. ،فلما سمعت بقوة كلمته، ارتجفت خوفًا، واضطربت جماعتي الفاسقة في الوقت نفسه. ولم نتمكن من الإمساك بلعازر، لكنه هزّ نفسه وبكل علامات الخبث، انصرف عنا في الحال؛ حتى أن الأرض التي كان جسد لعازر مدفونًا فيها، أخرجته حيًا. )إنجيل نيقوديموس 15: 12-18)

فلما سمع أمير الجحيم هذا الكلام، قال للشيطان: ابتعد عني، واخرج من مسكني؛ فإن كنتَ محاربًا قويًا، فقاتل ملك المجد. ولكن ما شأنك به؟ )إنجيل نيقوديموس ١٦: ٢(

لما سمع جميع القديسين هذه الأمور التي قالها إشعياء، قالوا لرئيس الجحيم: افتح الآن أبوابك، وانزع مزاليجك الحديدية، لأنك ستكون الآن مقيدًا، ولن يكون لك سلطان. فأجاب داود رئيس الجحيم قائلًا: أفهم كلام ذلك الصوت، لأني تكلمت به بروحه. والآن، كما قلت سابقًا، أقول لك: الرب القدير الجبار، الرب الجبار في الحرب، هو ملك المجد، وهو الرب في السماء وعلى الأرض. وقد حطم القيود التي لم تكن تُكسر من قبل، وبقوته التي لا تُقهر أنزل بالذين كانوا في ظلام دامس بسبب الإثم، وفي ظل الموت بسبب الخطيئة. (إنجيل نيقوديموس 16: 12، 15، 19)

من أنت يا من أنت قوي وضعيف في آنٍ واحد، عظيم وصغير في الوقت نفسه، وضيع ومع ذلك جندي من الرتبة الأولى، الذي يأمر ،في هيئة خادم كجندي عادي؟ من أين لك يا يسوع المسيح أن تكون رجلاً بهذه القوة والجلال، بهذه الإشراقة التي لا تشوبها شائبة وبهذه النقاء الذي لا ذنب فيه؟ ذلك العالم السفلي، الذي كان خاضعاً لنا حتى الآن، والذي كنا نتلقى منه الجزية، لم يرسل إلينا قط رجلاً ميتاً مثلك، ولم يرسل قط هدايا كهذه لأمراء الجحيم. فمن أنت إذن يا من تدخل بشجاعة إلى مساكننا، ولا تخشى تهديدنا بأشد العقوبات فحسب، بل تسعى أيضاً لإنقاذ الآخرين من القيود التي نُقيدهم بها؟ لعلّك أنت يسوع الذي تحدث عنه الشيطان للتو إلى ،أميرنا، والذي بموته على الصليب كنت على وشك أن تنال سلطان الموت. ثم قام ملك المجد، وهو يدوس الموت، بأخذ أمير الجحيم وسلبه كل قوته، وأخذ معه أبانا الأرضي آدم إلى مجده. )إنجيل نيقوديموس 17: 4، 10-13(

فها هو يسوع الناصري، بنور لاهوته المجيد، يُبدّد كل قوى الظلام والموت الرهيبة؛ إنجيل نيقوديموس 18:3

لقد فديت الأحياء بصليبك، ونزلتَ إلينا، لكي تُنجينا بموت الصليب من الجحيم، وبقوتك من الموت. إنجيل نيقوديموس 19:9

والتي تُلهي عقول الناس بقوة عن عاداتهم وتقاليدهم السابقة، الأمر الذي لطالما أثار دهشتي، وقد اقتنعت به تمامًا من خلال العديد من الحجج السابقة. )سنيكا إلى بولس 9:2(

،لكن بولس، لكونه ذا نفوذ كبير في أنطاكية، أمسك بها في الشارع وقبّلها. لم ترضَ ثيكلا بذلك، فنظرت حولها باحثةً عن بولس وصرخت بصوت عالٍ في حالة من الضيق: »لا تجبرني، فأنا غريبة عن المدينة؛ لا تجبرني، فأنا خادمة الله؛ أنا من كبار أهل إيقونية، وقد اضطررتُ لمغادرة تلك المدينة لأني رفضتُ الزواج من ثاميريس«. )أعمال بولس وثيكلا 7: 4(

طُردت الأرواح النجسة، فأحدثت ضجة؛ واستقبل الجميع مرضاهم وقد شُفوا، ومجّدوا الله الذي أنعم على العذراء ثيكلا بهذه القوة؛ أعمال بولس وثيكلا 10:17

وقف الرجال مذهولين تمامًا أمام هذه المعجزة العظيمة، ولم يكن لديهم القدرة على إيقاف خادمة الله؛ بل أمسكوا بحجابها أو غطاء رأسها، ومزقوا قطعة منه؛ أعمال بولس وثيكلا 11:13

.لكي يعلم جميع الناس أن الذين يترددون في رأيهم، والذين لا يثقون بقدرة الله، مُعدّون للدينونة، وليكونوا عبرةً لجميع الأجيال القادمة (رسالة إكليمندس الأولى إلى أهل كورنثوس 6:4)

.ويقول أيضًا: »رأيتُ الشريرَ في سلطانٍ عظيمٍ، منتشرًا كأرز لبنان. مررتُ به، فإذا هو ليس موجودًا؛ بحثتُ عن مكانه، فلم أجده« (رسالة إكليمندس الأولى إلى أهل كورنثوس 7: 11)

وليتعلموا على وجه الخصوص عظمة قوة التواضع عند الله، ومدى نفع المحبة النقية المقدسة لديه، وعظمة خشيته، وكيف أنها تُنجي كل من يتوب إليه بقداسة وقلب طاهر. )رسالة إكليمندس الأولى إلى أهل كورنثوس ١٠: ١٣(

ومن الانحلال، تُحييها قدرة الرب العظيمة؛ ومن بذرة واحدة تنبت بذور كثيرة، وتثمر ثمارًا. )رسالة إكليمندس الأولى إلى أهل (كورنثوس 11:20

فهل نستغرب إذن أن يُقيم ربّ الكلّ من يُؤمنون به إيمانًا راسخًا، وقد أظهر لنا عظمة قدرته على إتمام وعده حتى من خلال طائر؟ بكلمة قدرته خلق كل شيء، وبها أيضًا يقدر أن يُهلك كل شيء متى شاء. فمن ذا الذي يقول له: ماذا تفعل؟ أو من ذا الذي يُقاوم قوة قدرته؟ )رسالة إكليمندس الأولى إلى أهل كورنثوس ١٢: ٦، ١٣-١٤(

.بقدرته القديرة ثبت السماوات، وبحكمته التي لا تُدرك زينها. وكذلك البحر وكل ما فيه؛ فبعد أن خلقها أولًا، أحاطها به بقدرته (6 ،3 :رسالة إكليمندس الأولى إلى أهل كورنثوس 15)

ليكن الرجل أميناً، وليكن قوياً في قول المعرفة، وليكن حكيماً في اختيار كلماته، وليكن طاهراً في جميع أعماله. )رسالة إكليمندس (الأولى إلى أهل كورنثوس 20:30

سينقذك في ستّ شدائد، بل في سبع لن يمسّك شرّ. في المجاعة سيخلصك من الموت، وفي الحرب من سلطان السيف. )رسالة (٩ :٢٣ إكليمندس الأولى إلى أهل كورنثوس

هب لكل نفس بشرية تدعو باسمه المجيد القدوس، الإيمان والخوف والسلام والصبر والتحمل والاعتدال والقداسة والتعقل، لتكون مرضية في عينيه؛ بيسوع المسيح رئيس كهنتنا وحامينا، الذي له المجد والجلال والقدرة والإكرام، الآن وإلى الأبد. آمين. )رسالة (٢ :٢٤ إكليمندس الأولى إلى أهل كورنثوس

لأن الرب يقول: ستكونون كغنم بين ذئاب. فأجاب بطرس: ماذا لو افترست الذئاب الغنم؟ فقال له يسوع: لا تخف الغنم من الذئاب بعد الموت، وأنتم أيضاً لا تخافوا من الذين يقتلونكم، وبعد ذلك لا يستطيعون أن يفعلوا بكم شيئاً، بل خافوا من الذي بعد موتكم له سلطان أن يلقي النفس والجسد كليهما في نار جهنم. )رسالة إكليمندس الثانية إلى أهل كورنثوس 3:2(

إذًا، بما أن الأيام شديدة الشر، وأن العدو قد استولى على سلطان هذا العالم، فعلينا أن نبذل مزيدًا من الاجتهاد في البحث عن أحكام الرب العادلة. )الرسالة العامة لبرنابا ٢: ١(

فلنكن روحانيين، هيكلاً كاملاً لله. ولنتأمل في خشية الله قدر استطاعتنا، ولنجتهد بكل ما أوتينا من قوة في حفظ وصاياه، حتى نفرح بأحكامه العادلة. )رسالة برنابا العامة 3: 12(

لكن من ذا الذي يستطيع الآن أن يتسلط على وحوش البرية، أو الأسماك، أو طيور السماء؟ فأنتم تعلمون أن الحكم هو السلطة، وأن الإنسان ينبغي أن يكون على ما يحكمه. )رسالة برنابا العامة ٥: ٢٣(

فقال لها الرب: »في بطنك أمتان، ومن بطنك شعبان، ويكون لأحدهما سلطان على الآخر، فيخدم الأكبر الأصغر«. افهم هنا من هو إسحاق، ومن هي رفقة، ومن الذي تنبأ عنه أن هذا الشعب سيكون أعظم منه. )رسالة برنابا العامة ١٢: ٤(

لننتقل الآن إلى النوع الآخر من المعرفة والعقيدة. هناك طريقان للعقيدة والسلطة؛ طريق النور، وطريق الظلام. )رسالة برنابا العامة ١٤: ٣(

لكن طريق الظلام ملتوٍ ومليء باللعنات، فهو طريق الموت الأبدي مع العذاب، حيث يواجه السائرون فيه ما يُهلك نفوسهم. ومن هذه ،الأمور: عبادة الأصنام، والثقة بالنفس، وكبرياء السلطة، والنفاق، وازدواجية الرأي، والزنا، والقتل، والنهب، والكبرياء، والتعدي والخداع، والحقد، والغطرسة، والسحر، والطمع، وعدم تقوى الله. )رسالة برنابا العامة 15: 1-2(

لا يخدعن أحد نفسه؛ فمن لم يكن داخل المذبح، حُرم من خبز الله. فإذا كانت صلاة فرد أو اثنين بهذه القوة، كما قيل لنا، فكم بالأحرى ستكون صلاة الأسقف والكنيسة جمعاء أقوى؟ )رسالة إغناطيوس إلى أهل أفسس ٢: ٢(

.أرجو منكم أن تجعلوني دائمًا مشاركًا في هذا، حتى أكون من أهل مسيحيي أفسس، الذين اتفقوا دائمًا مع الرسل بقوة يسوع المسيح فليكن حرصكم إذًا على الاجتماع معًا بشكل كامل، لمجد الله وتسبيحه. فعندما تجتمعون معًا في مكان واحد، تُهزم قوى إبليس، ويزول

شرّه بوحدة إيمانكم. فالمسيحية ليست مجرد إعلان خارجي، بل تظهر في قوة الإيمان، إن وُجد المرء أمينًا إلى النهاية. )رسالة إغناطيوس إلى أهل أفسس 3: 8، 11، 17)

وهكذا زالت كل قوة السحر، وانقطعت كل روابط الشر، وزال جهل البشر، وزالت المملكة القديمة، وظهر الله نفسه في صورة إنسان لتجديد الحياة الأبدية. رسالة إغناطيوس إلى أهل أفسس 4: 13

لذلك، يليق بكم أيضًا ألا تُعاملوا أسقفكم بألفةٍ مفرطةٍ بسبب صغر سنه، بل أن تُجلّوه إجلالًا كاملًا وفقًا لقدرة الله الآب، كما أرى شيوخكم القديسين يفعلون: لا تنظروا إلى عمره، الذي يبدو صغيرًا في الظاهر، بل كما يليق بالحكماء في الله، خاضعين له، أو بالأحرى ليس له، بل لأبي ربنا يسوع المسيح، أسقفنا جميعًا. رسالة إغناطيوس إلى أهل مغنيسيا 1: 6

إنّ نظرته بحدّ ذاتها مُلهمة، ولطفه قويّ، وأنا على يقين من أن الملحدين أنفسهم لا يسعهم إلاّ أن يُجلّوه. رسالة إغناطيوس إلى أهل تراليس 1:10

الذي كان حقًّا من نسل داود بحسب الجسد، ولكنه ابن الله بحسب إرادة الله وقدرته؛ مولودًا حقًّا من العذراء، ومعمدًا على يد يوحنا؛ ليتم به كل بر. رسالة إغناطيوس إلى أهل سميرنا 1:3

عليك فقط أن تصلي من أجلهم، لعلهم يتوبون إن شاء الله، مع أن ذلك سيكون صعبًا للغاية. ولكن ربنا يسوع المسيح يملك القدرة على ذلك، فهو حياتنا الحقيقية. رسالة إغناطيوس إلى أهل سميرنا 2:3

،أُسلِّم على عائلات إخوتي، وزوجاتهم وأطفالهم، وعلى العذارى اللواتي يُدعين أرامل. تقوّوا بقوة الروح القدس. فيلو، الحاضر معي يُسلِّم عليكم. رسالة إغناطيوس إلى أهل سميرنا 3:24

لا يملك المسيحي قوةً بمفرده، بل يجب أن يكون متفرغًا دائمًا لخدمة الله. وهذا العمل هو عمل الله وعملكم معًا، عندما تُتمّونه. )رسالة إغناطيوس إلى بوليكاربوس 3:3)

إذا كان في وسعك فعل الخير، فلا تؤجله، فالمحبة تُنجي من الموت. رسالة بوليكاربوس إلى أهل فيلبي 3:11

،انظروا إلى الرب القدير، الذي بقوته الخفية وحكمته البالغة خلق العالم، وبمشورته المجيدة زيّن خليقته، وبكلمة قوته ثبّت السماء وأسس الأرض على المياه؛ وبهذه الفضيلة العظيمة أسس كنيسته المقدسة التي باركها. )كتاب راعي هرماس - الرؤى 1:28(

اسمعوا إذن لماذا بُني البرج على الماء: لأن حياتكم تُنجى، وستُنجى، بالماء. فهو مُؤسَّس بكلمة الاسم القدير الكريم، ومُدعَّم بقوة الله ورحمته الخفيتين. )كتاب راعي هرماس، رؤى، 3:42(

أجابتني قائلة: ألم يصادفك شيء أيها الرجل؟ فأجبتها: سيدتي، لقد صادفت وحشًا بدا وكأنه قادر على التهام شعب بأكمله؛ ولكن بقدرة الله ورحمته العظيمة، نجوت منه. )كتاب راعي هرماس - الرؤى 4: 16(

أما عن خطاياهم السابقة، فإن الله القادر على الشفاء سيمنحهم دواءً؛ لأنه يملك القدرة على كل شيء. )كتاب راعي هرماس 4:12(

لذلك، رقّ قلب ربنا الرحيم لخليقته، وجعل التوبة سبيلاً، ومنحني القدرة عليها. ولذلك أقول لكم: إن أحداً ممن اتبعوا تلك الدعوة العظيمة والمقدسة، ثم أغواه الشيطان وأخطأ، فله توبة واحدة. أما إن كثرت أخطاؤه وتاب، فلن ينفعه ذلك، لأنه سيكاد لا يعيش لله. (كتاب راعي هرماس، الوصايا، 4:22)

والآن، يقول: اسمعوا شر الغضب؛ ما أشدّ خبثه وأذاه، وكيف يُهلك عباد الله؛ فهو لا يُؤذي المؤمنين لأن قوة الله معهم؛ ولكنه يُهلك الشاكّين، والفاقدين للإيمان. فهذه الأمور حماقة، وعبث، ولا طائل منها عند عباد الله. أما الطمأنينة فهي قوية، وفعّالة؛ ذات قدرة عظيمة، وتتسع اتساعًا كبيرًا؛ وهي بهيجة، تفرح بالسلام؛ وتمجّد الله في كل حين بوداعة. )كتاب راعي هرماس )الوصايا( 5: 11، 13)

،يقول: اتقوا الله واحفظوا وصاياه. فإذا حفظتم وصاياه، ستكونون أقوياء في كل عمل، وستكون جميع أعمالكم ممتازة. فبمخافة الله ستفعلون كل شيء على أكمل وجه. هذه هي الخشية التي يجب أن تسودوا بها لتنالوا الخلاص. أما إبليس فلا تخافوه، فإذا اتقيتم الرب،

فستكون لكم عليه سلطان، لأنه لا قوة له. فإن لم تكن له قوة، فلا يُخاف منه. أما من له قوة عظيمة، فهو الذي يُخاف منه، لأن كل من له قوة يُخاف منه. أما من ليس له قوة، فهو محتقر من الجميع. )كتاب راعي هرماس، الوصايا، 7: 1-3(

احتقرها إذن، وستتغلب عليها في كل حين. تحلَّ بالإيمان الراسخ والقوي، فالإيمان يعد بكل شيء ويُكمِّل كل شيء. أما الشك فلن يُصدِّق أنه سينال شيئًا مهما فعل. يقول: »انظر إذن كيف أن الإيمان يأتي من فوق، من الله، وله قوة عظيمة. أما الشك فهو روح أرضية، صادرة من الشيطان، ولا قوة له«. )كتاب راعي هرماس، الوصايا، 9: 9-10(

وهذا النبي الكاذب، الذي لا يملك قوة من الروح القدس، يجيبهم وفقًا لمطالبهم، ويملأ نفوسهم بالوعود كما يشتهون. مع ذلك، فإن هذا النبي مغرور، ويجيب بأمور باطلة على من هم مغرورون. )كتاب راعي هرماس، الوصايا، 10: 5(

.فكل روحٍ مُعطاةٍ من الله لا تحتاج إلى سؤال، بل هي ذات قوةٍ إلهيةٍ تتكلم بكل شيءٍ من تلقاء نفسها، لأنها تأتي من فوق، من قوة الله (٩:كتاب راعي هرماس )الوصايا( ١٠ ٢)

وهكذا ترون حياة كل نوع من هؤلاء الأنبياء. لذلك، امتحنوا من يدّعي امتلاكه الروح القدس من خلال حياته وأعماله. وآمنوا بالروح كتاب راعي ٢) .الذي يأتي من الله وله قوة خاصة به. أما الروح الأرضية الفارغة، التي هي من إبليس، فلا إيمان فيها ولا فضيلة (١٢:هرماس )الوصايا( ١١

تعمّق في فهم القوة القادمة من السماء، من خلال هذا التشبيه. حبات البرد المتساقطة صغيرة جدًا، ومع ذلك، عندما تسقط على رأس إنسان، كيف تُسبب له ألمًا؟ وتأمل أيضًا في مخلفات بناء منزل: كيف تُحدث القطرات الصغيرة المتساقطة على الأرض تجويفًا في الحجارة. كذلك، فإن أصغر الأشياء التي تأتي من السماء وتسقط على الأرض، لها قوة عظيمة. لذلك، انضم إلى هذه الروح التي تملك القوة، وانفصل عن الأخرى الفارغة. )كتاب راعي هرماس - الوصايا 11: 15-17(

غير ثابتين، لا يدركون عظمة الله وجلاله، الذي خلق العالم للإنسان، وجعل كل مخلوق خاضعًا له، ومنحه كل سلطان ليتمكن من إتمام جميع هذه الوصايا. )كتاب راعي هرماس، الوصايا، ١٢: ١٩(

وتوجهوا إلى الرب إلهكم، واتركوا إبليس وملذاته، لأنها شريرة ومرة ونجسة. ولا تخافوا إبليس، لأنه لا سلطان له عليكم. )كتاب (٢٢ :١٢ راعي هرماس

لكن الشيطان قاسٍ، وبقوته يتسلط على عباد الله. وقد قال إنه لا يستطيع أن يتسلط على عباد الله الذين يتوكلون عليه بكل قلوبهم. قد ،يجاهد الشيطان، لكنه لا يستطيع أن يغلبهم. لأنه إن قاومتموه، فإنه يهرب منكم في خزي. أما الذين ليسوا ممتلئين في الإيمان فيخافون الشيطان كما لو كان له سلطان عظيم. لأن الشيطان يمتحن عباد الله، فإن وجدهم فارغين أهلكهم. )2 كتاب راعي هرماس (27-25 :)الوصايا( 12

،فقلت له: يا سيدي، أنا الآن مُثبَّتٌ في جميع وصايا الرب ما دمتَ معي، وأعلم أنك ستُحطِّم كلَّ قوةٍ للشيطان. )كتاب راعي هرماس (٣٤ :١٢ ،الوصايا

أيها الإنسان الأحمق، المتردد، البائس؛ الذي لا تفهم أن كل هذه الأشياء تخص غيرك، وتخضع لسلطان غيرك. لأن سيد هذه المدينة 1:3 يقول لك: إما أن تطيع شرائعي، أو أن تغادر مدينتي. )كتاب راعي هرماس - الأمثال(

لذلك، عندما يُقدّم الغني للفقير ما يحتاجه، يدعو الفقير الربّ من أجل الغنيّ؛ فيستجيب الله للغنيّ بكلّ خير، لأنّ الفقير غنيّ بالدعاء؛ ودعواته لها تأثير عظيم عند الربّ. )كتاب راعي هرماس، الأمثال، 2:7(

فأنتِ إذًا، يا من تقوّيتِ بذلك الرسول الجليل، ونلتِ هبة الصلاة العظيمة هذه، وأنتِ لستِ كسولة، فلماذا لا تطلبين الآن الفهم من الرب وتناليه؟ )كتاب راعي هرماس، الأمثال، 5:40(

قال: اسمع، إن ابن الله لم يُوضع في حالة عبد، بل في قوة وسلطة عظيمتين. فقلت له: كيف يا سيدي؟ لا أفهم ذلك. )كتاب راعي (هرماس، الأمثال، 5:50

قال: »أرأيتم؟ إنه رب شعبه، إذ نال كل سلطان من أبيه. ولكن لماذا استشار الرب ابنه بشأن تقسيم الميراث؟ اسمعوا الآن يا ملائكة الله الصالحين«. )كتاب راعي هرماس، 5: 53(

فأجاب: أما أعمال الناس السابقة التي ارتكبوها عن جهل، فالله وحده هو القادر على إصلاحها، لأن كل السلطة له. )كتاب راعي (هرماس، الأمثال، 5:61

الملاك العظيم الجليل الذي رأيته هو ميخائيل، الذي له السلطان على شعبه ويحكمهم. فقد غرس الشريعة في قلوب المؤمنين، ولذلك فهو يفحص الذين أعطاهم الشريعة ليرى إن كانوا قد حفظوها. )كتاب راعي هرماس، الأمثال، 8: 25(

قلت له: يا سيدي، لماذا أرسل بعضهم إلى البرج، وترك آخرين هنا لك؟ فأجاب: الذين خالفوا الشريعة التي تلقوها منه، أبقوني تحت سلطتي ليتوبوا عن خطاياهم؛ أما الذين أتموا الشريعة وحفظوها، فهم تحت سلطته. )كتاب راعي هرماس، 8:27(

لكنك الآن مُستنيرٌ بالملاك، ولكن بالروح نفسه. عليك أن تُمعن النظر في كل شيء؛ لذلك أُرسِلتُ إلى بيتك بواسطة ذلك الرسول الجليل، حتى إذا رأيت كل شيء بوضوح، لا تخف كما كنت من قبل. )كتاب راعي هرماس )الأمثال( ٩ ٣ :٤

لأنه لن ينفعك شيء أن تحمل اسم ابن الله ما لم تنل منهم ثوبهم. فهؤلاء العذارى هنّ قوة ابن الله. كذلك يكون حمل الإنسان لاسمه باطلاً ما لم يُلبس هو أيضاً قوته. )كتاب راعي هرماس، الأمثال، 9: 122(

أما تلك الأحجار، تابع قائلاً، التي رأيتها باقية في البناء بعد أن سلموها بأيديهم، فقد كانت مزينة بقوتهم؛ ولهذا السبب ترى البرج بأكمله بنفس لون الصخرة، وكأنه مصنوع من حجر واحد. )كتاب راعي هرماس، التشبيهات، 9: 125(

قال: "بما أنكِ تحرصين على البحث بدقة في كل شيء، فاستمعي أيضًا بشأن تلك الأحجار التي رُفضت. جميع هؤلاء نالوا اسم ابن الله، ومعه قوة هؤلاء العذارى." )كتاب راعي هرماس، 9: 128(

لكن بعد ذلك أمسكوا بالنساء اللواتي رأيتهن يرتدين ثوبًا أسود، وأكتافهن مكشوفة وشعرهن منسدل؛ تعلقوا بهن، مفتونين بجمالهن؛ وارتسمت على وجوههن قوتهن، وخلعوا ثياب العذارى: 3 كتاب راعي هرماس )الأمثال( 9:130

،قال: سيدخلون إذا تخلّوا عن جميع أعمال أولئك النساء، واستعادوا قوة هؤلاء العذارى، وساروا على خطاهن. )كتاب راعي هرماس 9: 133(

،قال: اسمعوا أسماء العذارى الأقوى، الواقفات عند زوايا البوابة. هذه أسماؤهن: الأولى تُدعى الإيمان، والثانية العفة، والثالثة القوة والرابعة الصبر، أما الباقيات اللواتي يليهن فهن: البساطة، والبراءة، والعفة، والبهجة، والحق، والفهم، والوئام، والمحبة. )كتاب راعي هرماس )الأمثال( 9: 141-142(

،أجاب: لأن هؤلاء الرسل والمعلمين، الذين بشروا باسم ابن الله، ماتوا بعد أن نالوا إيمانه وقوته، بشروا الذين كانوا أمواتًا من قبل وختموهم بهذا الختم. )كتاب راعي هرماس، 9: 157(

ألا يبدو لك إذن أن من ينبغي عليه اتباع الصلاح، إذا فضل جانب الخطيئة، يكون أشد إثماً من الذي يخطئ دون أن يعرف قدرة الله؟ )كتاب راعي هرماس، 9: 172(

إلهنا وربنا، الذي يحكم كل شيء، وله السلطان على جميع مخلوقاته، لا يذكر ذنوبنا، بل يرضى بسهولة بمن يعترفون بخطاياهم. أما الإنسان، لكونه ضعيفًا، فانيًا، عاجزًا، ومليئًا بالذنوب، فيُصرّ على غضبه على الإنسان، كما لو كان في وسعه إنقاذه أو إهلاكه. )كتاب راعي هرماس، الأمثال، 9: 208(

مع ذلك، فإن بعضهم قد تابوا ونجوا، وكذلك سينال آخرون من نفس النوع النجاة إن تابوا؛ وإلا فإنهم سيموتون على يد أولئك النساء اللواتي يمتلكون قوتهن ونفوذهن. )كتاب راعي هرماس، الأمثال، 9: 228(

فكل الأمم تعاقب عبيدها الذين ينكرون أسيادهم، فماذا تظنون أن الرب سيفعل بكم، وهو الذي له سلطان على كل شيء؟ )كتاب راعي هرماس، الأمثال، 9: 242(

انظر إذن إلى وقاره وتواضعه أمامك، وقل للجميع إنه ذو مكانة عظيمة وشهرة واسعة عند الله، وهو أمير ذو سلطان عظيم وسلطة قوية في منصبه. له وحده تُعهد سلطة التوبة في جميع أنحاء العالم. ألا يبدو لك ذا سلطان عظيم؟ )كتاب راعي هرماس، الأمثال، 10 :5-6)

والآن، إن كان لطلبنا يا بيلاطس مكان، بما أننا كنا في يوم من الأيام في السلطة، فادفن أهل بيتي بعناية؛ لأنه من الصواب أن تدفننا أنت، لا الكهنة، الذين سيُدركهم الانتقام بعد قليل، كما تقول الكتب، عند مجيء يسوع المسيح. رسالة هيرودس إلى بيلاطس الوالي

،لقد تلقيتُ معلوماتٍ بالغة الأهمية، أثارت في نفسي خوفًا ورعدة. ففي هذه المقاطعة التي أديرها، والتي تُدعى إحدى مدنها القدس سلّم إليّ جمعٌ غفيرٌ من اليهود رجلاً يُدعى يسوع، ووجّهوا إليه اتهاماتٍ كثيرةً لم يتمكنوا من إثباتها بأدلةٍ قاطعة. لكنهم اتهموه ببدعةٍ واحدةٍ على وجه الخصوص، وهي أن يسوع قال إن السبت ليس راحةً ولا ينبغي لهم مراعاته. فقد أجرى في ذلك اليوم العديد من المعجزات، فأبصر العميان، وأعاد المشي إلى العرج، وأقام الموتى، وطهّر الأبرص، وشفى المشلولين الذين كانوا عاجزين تمامًا عن تحريك أجسادهم أو تقوية أعصابهم، ولم يكونوا قادرين إلا على الكلام والتحدث، ومنحهم القدرة على المشي والجري، مُزيلًا عنهم مرضه بكلمته وحدها. وهناك فعلٌ عظيمٌ آخر غريبٌ على الآلهة التي نعرفها: فقد أقام رجلاً كان ميتاً منذ أربعة أيام، استدعاه بكلمةٍ منه فقط، حين بدأ الميت بالتحلل، وفسد جسده بالديدان التي تكاثرت فيه، وانبعثت منه رائحة كريهة كالكلب؛ ولكن لما رآه يرقد في قبره أمره بالركض، ولم يتأخر الميت قيد أنملة، بل خرج من قبره كعريسٍ يخرج من حجرته، يفوح منه عطرٌ فواح. بل إنه حوّل حتى الغرباء، والذين كانوا بلا شكّ مسكونين بالأرواح الشريرة، والذين كانوا يسكنون الصحاري، ويأكلون لحومهم، ويتجولون كالمواشي والزواحف، إلى سكان مدن، وبكلمةٍ منه جعلهم عاقلين، وهيّأهم ليصبحوا حكماء وأقوياء ومشهورين، يتناولون طعامهم مع جميع أعداء الأرواح النجسة التي كانت تُهلكهم، والتي كان قد ألقاها في أعماق البحر. تقرير بيلاطس الوالي، بشأن ربنا يسوع المسيح؛ والذي أُرسل إلى أغسطس قيصر في روما

ولما أُحضر إلى مدينة الرومان، وسمع قيصر بقدومه، جلس في معبد الآلهة، فوق مجلس الشيوخ، ومعه كل الجيش وكل جموع ،قوته، وأمر بيلاطس أن يقف عند المدخل. فقال له قيصر: أيها الفاسق، مع أنك رأيت تلك الآيات العظيمة التي صنعها ذلك الرجل فلماذا تجرأت على فعل هذا؟ بتجرؤك على فعل الشر، أهلكت العالم أجمع. فقال بيلاطس: أيها الملك والحاكم، أنا لست مذنباً بهذه ،الأمور، بل جموع اليهود هم المتسرعون والمذنبون. فقال قيصر: ومن هم؟ قال بيلاطس: هيرودس، وأرخيلاوس، وفيلبس، وحنان وقيافا، وكل جموع اليهود. فقال قيصر: ولماذا نفذتَ غايتهم؟ فقال بيلاطس: إن أمتهم متمردة ومتمردة، ولا تخضع لسلطانك. فقال قيصر: كان ينبغي عليك حين سلموه إليك أن تؤمنه وترسله إليّ، لا أن ترضى لهم أن يصلبوا رجلاً باراً صنع معجزات عظيمة وجيدة، كما ذكرت في تقريرك. فبمثل هذه المعجزات ظهر يسوع المسيح ملك اليهود. محاكمة بيلاطس وإدانته

وأسلمه للشعب في اليوم السابق لعيد الفطير، عيدهم. فأخذوا الرب ودفعوه وهم يركضون، قائلين: »لنجر ابن الله، وقد استولينا عليه«. وألبسوه ثوبًا أرجوانيًا، وأجلسوه على كرسي القضاء، قائلين: »احكم بالعدل يا ملك إسرائيل«. وأتى واحد منهم بإكليل من ،شوك ووضعه على رأس الرب. ووقف آخرون وبصقوا في عينيه، ولطم آخرون خديه، ووخزه آخرون بقصبة، وجلده آخرون قائلين: »بهذا التكريم نكرم ابن الله«. )إنجيل بطرس ١: ٣(

وكان وقت الظهيرة، فحلّ الظلام على كل اليهودية، فخافوا وحزنوا خشية أن تغرب الشمس وهو لا يزال حيًا، لأنه مكتوب لهم أن .الشمس لا تغرب على من قُتل. فقال أحدهم: أعطوه مرارةً مع خل. فخلطوا وسقوه، وأتموا كل شيء، وفعلوا خطاياهم على أنفسهم وكان كثيرون يسيرون بمصابيح، ظانين أنه ليل، فسقطوا. فصرخ الرب قائلًا: يا قوتي، يا قوتي، لقد تركتني! ولما قال هذا رُفع إلى السماء. وفي تلك الساعة انشق حجاب هيكل أورشليم إلى نصفين. )إنجيل بطرس ١: ٥(

# كتب عدن المنسية

،لأنك يا الله، أنت الذي أوقعته في سبات، وأخذت عظمة من جنبه، وأعدت اللحم مكانها بقدرتك الإلهية. وأخذتني أنا، العظمة وجعلتني امرأةً مشرقةً مثله، ذات قلب وعقل ولسان، ولحمٍ مثل لحمه، وجعلتني على صورة وجهه برحمتك وقدرتك. )سفر آدم وحواء 5: 9-10)

.لكن عندما جئتَ لتسكن هذه الأرض الغريبة، لم يكن جسدك الحيواني ليبقى على الأرض دون طعام أرضي، ليقويه ويعيد إليه قوته (سفر آدم وحواء 40: 2)

ثم قال آدم لحواء: انظري إلى هذه النار التي لنا فيها نصيب، والتي كانت تستجيب لنا في السابق، ولكنها لم تعد تستجيب لنا الآن، بعد أن تجاوزنا حدود الخلق، وغيرنا حالنا، وتغيرت طبيعتنا. ولكن النار لم تتغير في طبيعتها، ولم تتغير منذ خلقها. لذلك فهي الآن تملك علينا سلطانًا، وإذا اقتربنا منها، فإنها تحرق أجسادنا. )سفر آدم وحواء 44:9(

قال الله لحواء ثانيةً: »ماذا وعدكما في الجنة قائلاً: يوم تأكلان من الشجرة تنفتح أعينكما وتصيران كآلهة تعرفان الخير والشر؟ ولكن :ها هو قد أحرق جسديكما بالنار، وأذقكما طعم النار، لذة الجنة، وأراكما حرق النار وشرها وسلطانها عليكما«. )سفر آدم وحواء 46 6)

انظر، لقد قيدته حتى أتيتَ ورأيتهَ ورأيتَ ضعفه، فلم يبقَ له أي قوة. )سفر آدم وحواء ٥١: ١٠(

لكن الشيطان، كاره كل خير، لم يدعهم ينهون صلاتهم. فدعا جنوده، فأتوا جميعًا. ثم قال لهم: بما أن آدم وحواء، اللذين أغويناهما، قد اتفقا على الصلاة إلى الله ليلًا ونهارًا، والتضرع إليه أن ينجّيهما، وبما أنهما لن يخرجا من الكهف حتى نهاية اليوم الأربعين، وبما أنهما سيواصلان صلاتهما كما اتفقا، على أن ينجّيهما من أيدينا، ويعيدهما إلى حالتهما السابقة، فانظروا ماذا سنفعل بهما. فقال له جنوده: لك القدرة يا ربنا، أن تفعل ما تشاء. )سفر آدم وحواء ٥٩: ١-٢(

،إذن، لم تنبت هاتان الشجرتان من أجله وحده، بل رحمتك فأمرتهما بالنمو. فنمتا شجرتين عظيمتين لتظلل أغصانهما وتجد الراحة ولأريك قدرتي وعجائبي. ولأريك أيضًا خبث الشيطان وأعماله الشريرة، فمنذ خروجكما من الجنة لم يكف يومًا عن إلحاق الأذى بكما. ولكني لم أعطه سلطانًا عليكما. )سفر آدم وحواء 63: 9-10(

لأننا نعلم أعمالك العجيبة يا الله، أنها عظيمة، وبقدرتك تستطيع أن تُخرج شيئًا من شيء آخر، دون إرادة أحد. فقدرتك قادرة على أن تجعل الصخور أشجارًا، والأشجار صخورًا. )سفر آدم وحواء 63: 14(

،ثم انصرف الملاك عن آدم وحواء، فأكلا من التين حتى شبعا. ثم وضعا ما تبقى جانبًا؛ ولكن بقدرة الله، شبع التين كما كان من قبل لأن الله باركه. )سفر آدم وحواء 64: 8(

وهناك رأوا شجرة، فوجدوا عليها منًّا صلبًا، فتعجبوا من قدرة الله. وأمرهم الملائكة أن يأكلوا من المنّ إذا جاعوا. )سفر آدم وحواء 68: 8)

أمرنا يا الله ألا ننقاد لهم دون أمرك، لئلا تهلكنا. فإن لم تأمرنا، سنُغلب، ونتبع مشورة الشيطان، فتهلكنا ثانيةً. )سفر آدم وحواء 72:22)

لكن لما جاء آدم ورأى الطفل حسن المظهر، وجماله، وقوامه المثالي، فرح به، وتعزّى لأجل هابيل. ثم سمّى الطفل شيث، أي »قد استجاب الله دعائي، وأنقذني من ضيقي«. ويعني أيضًا »القوة والقدرة«. )سفر آدم وحواء ٢: ٣(

وانظر يا آدم إلى من قال عن نفسه إنه الله! هل يمكن أن يكون الله أسود؟ هل يمكن أن يتخذ الله صورة امرأة؟ هل يوجد من هو أقوى من الله؟ وهل يمكن التغلب عليه؟ )سفر آدم وحواء 4:4(

بعد ذلك، وبينما كان ينزل من المذبح بعد أن أنهى قربانه، ظهر له الشيطان في صورة ملاك جميل، متألق بالنور، يحمل عصا من ،نور في يده، وهو نفسه متمنطق بحزام من نور. ففي عالمنا ليس لنا إله، ولكننا جميعًا آلهة، كلنا من النور، سماويون، أقوياء عظماء، ومجيدون. )سفر آدم وحواء ٥: ٤، ١١(

عندما أنهى آدم وصيته لشيث، ارتخت أطرافه، وفقدت يداه وقدماه كل قوة، وأصبح فمه أبكم، وتوقف لسانه عن الكلام تمامًا. أغمض عينيه وأسلم الروح. )سفر آدم وحواء 9: 1(

ثم ارتخت أطراف شيث، وفقدت يداه وقدماه كل قوة، وأصبح فمه أبكمًا عاجزًا عن الكلام، وأسلم الروح ومات في اليوم التالي لسنته :١٢ التسعمائة واثنتي عشرة، في اليوم السابع والعشرين من شهر أبيب، وكان إينوخ حينها في العشرين من عمره. )سفر آدم وحواء ١٣)

ثم أشفق عليه لامك، وقال: حقًا، لو كان وحيدًا، لكان رجال هذا المكان قد غلبوه. )سفر آدم وحواء ١٣: ٣(

لكني أسألك الآن يا الله أن تُنجّيني من هذا الجنس البشري الذي أقيم بينه، كما نجّتني من هؤلاء الشياطين. أرسل ملاكك ليُخرجني من وسطهم، لأني لا أملك القدرة على الفرار منهم. )سفر آدم وحواء ١٧: ٤٧(

لكن هذه المرة، عندما دخلوا الكهف، لم يجدوا يارد، بل وجدوا المصباح مطفأً، وجثث الآباء ملقاة هنا وهناك، وأصواتًا تخرج منهم بقوة الله، تقول: »الشيطان في رؤيا أغوى ابننا، يريد أن يهلكه كما أهلك ابننا قايين«. وقالوا أيضًا: »يا رب إله السماء والأرض، أنقذ ابننا من يد الشيطان الذي صنع أمامه رؤيا عظيمة كاذبة«. وتحدثوا أيضًا عن أمور أخرى بقوة الله. )سفر آدم وحواء ١٨: ٢-٣(

ثم انقطعت جميع الأصوات إلا صوت أبينا آدم، الذي خاطب يارد بقوة الله، كما يخاطب المرء أخاه، قائلاً: يا يارد، يا بني، قدّم هدايا لله لأنه أنقذك من يد الشيطان؛ وعندما تحضر تلك القرابين، فليكن أن تقدّمها على المذبح الذي قدّمتُ عليه. واحذر الشيطان أيضًا؛ فقد أغواني مرات عديدة بأشباحه، راغبًا في هلاكي، لكن الله أنقذني من يده. )سفر آدم وحواء ١٨: ١٠(

ولما رأى الرجال أنهم قد غُلبوا، ورأوا آخرين لم يُغلبوا، جاء المهزومون إلى غنون، واحتموا به، فجعلهم حلفاءه. )سفر آدم وحواء 20:9)

لكني أعلم، بقوة الله، أنه لن يتركم على هذا الجبل المقدس، لأن أبناءكم قد خالفوا وصيته ووصية آبائنا التي تلقيناها منهم. )سفر آدم وحواء ٢١: ٥)

وواحدٌ من خارج رتبة الملائكة، بعد أن انصرف مع الرتبة التي تحته، خطرت له فكرةٌ مستحيلة، وهي أن يضع عرشه أعلى من السحاب فوق الأرض، ليصبح مساوياً في الرتبة لسلطتي. أسرار أخنوخ ٢٩:٣

فأين يستطيع الإنسان أن يختبئ عن علمك يا الله؟ أعمالنا خاضعة لاختيارنا وقدرتنا على فعل الصواب أو الخطأ في أعمال أيدينا؛ وبعدلك تعاقب بني البشر. )مزمور سليمان ٩(

فمن ذا الذي يقوى يا الله إلا أن يشكرك بالحق؟ وبماذا يكون الإنسان قوياً إلا أن يشكر اسمك؟ )مزامير سليمان 15(

يا إلهي، لا يُبدِّل أحدٌ مكانَ قدسك، ولا يُمكن لأحدٍ أن يُبدِّله ويضعه في مكانٍ آخر، لأنه ليس له سلطانٌ عليه. )أناشيد سليمان 4: 1-2(

اعترفوا بقوته، وأظهروا نعمته. هللويا. أناشيد سليمان ٧: ٢٨

لأنه لم يُسمح لهم بفكّ ختمه، لأن القوة التي كانت على الختم كانت أعظم منهم. )أناشيد سليمان ٢٣: ٨(

.وأراه آيته، وهدني بنوره، وأعطاني عصا قوته، لأُخضِع أفكار الشعوب، وقوة الأقوياء، فأُذلّهم، وأُحارب بكلمته، وأنتصر بقوته (أناشيد سليمان ٢٩: ٧-٩)

للمباركين فرحٌ من قلوبهم، ونورٌ من الساكن فيهم، وكلامٌ من الحق، الذي هو من خلق نفسه، لأنه مُتقوٍّ بقدرة العلي القدوس، وهو ثابتٌ إلى أبد الآبدين. هللويا. أناشيد سليمان ٣٢: ١-٢

الأنهار العظيمة هي قوة الرب: أناشيد سليمان 39:1

،في رسالة أريستياس، إحدى أهم وأقدم النصوص المكتشفة في هذه المجموعة، نجد أنفسنا قد قطعنا شوطًا طويلًا منذ آدم وحواء وشوطًا طويلًا منذ الطوفان. يُقدّم هذا النص مشهدًا رائعًا لصمود الجنس البشري، الذي أعاد تعمير الأرض، بأمم قوية تعيش في رغدٍ ونعيم. مقدمة رسالة أريستياس

.بما أنك حريصٌ جدًا على اكتساب المعرفة التي تُفيد العقل، أشعر أنه من واجبي أن أُطلعك على كل المعلومات التي في وسعي رسالة أريستياس 1:7

لقد حظيتم بتكريم عظيم من الله القدير، ورفعتم فوق جميع أسلافكم في المجد، ومن اللائق أن تقدموا له أعظم شكر في وسعكم. رسالة أريستياس 1:36

أعتقد أنه من المفيد إرفاق نسخة من المرسوم، فبهذه الطريقة ستتضح كرم الملك، الذي منحه الله القدرة على إنقاذ هذه الجموع الغفيرة، بشكل جليّ وواضح. رسالة أريستياس 1:40

بما أن هناك العديد من اليهود المستقرين في مملكتنا ممن سُبيوا من القدس على يد الفرس في أوج قوتهم، وكثيرين آخرين قدموا مع أبي إلى مصر أسرى، فقد ضمّ أعدادًا كبيرة منهم إلى الجيش ودفع لهم أجورًا أعلى من المعتاد، ولما أثبت ولاء قادتهم بنى حصونًا وأوكلها إليهم لترهيب المصريين الأصليين. )رسالة أريستياس ٢: ١٦(

فقد أثبت أولًا أن الله واحد لا شريك له، وأن قدرته تتجلى في أرجاء الكون، إذ يغمر سيادته كل مكان، ولا يخفى عليه شيء مما يفعله ،البشر سرًا على الأرض. فكل ما يفعله الإنسان وكل ما سيحدث في المستقبل ظاهر له. وبعد أن بيّن هذه الحقائق بدقة ووضوح .أظهر أنه حتى لو فكّر الإنسان في فعل الشر ـ فضلًا عن فعله ـ فلن يفلت من العقاب، لأنه أوضح أن قدرة الله تشمل الشريعة بأكملها وانطلاقًا من هذه النقطة، بيّن أن البشرية جمعاء، باستثنائنا، تؤمن بوجود آلهة متعددة، مع أنهم أقوى بكثير من الآلهة التي يعبدونها عبثًا. )رسالة أريستياس 6: 6-9(

مع أن جميع الأشياء، بشكل عام، متشابهة في طبيعتها، إذ تخضع جميعها لقوة واحدة، إلا أن لكل حالة على حدة سببًا عميقًا يدفعنا إلى الامتناع عن استخدام بعض الأشياء والتمتع باستخدام أشياء أخرى. )رسالة أريستياس 6:23(

لذلك يحثنا على أن نتذكر أن الأجزاء المذكورة آنفاً محفوظة معاً بقوة إلهية وبمهارة فائقة. رسالة أريستياس 6:44

فمن خلال التوجيهات التي يقدمها بشأن اللحوم والمشروبات وحالات اللمس الخاصة، يأمرنا ألا نفعل أو نستمع إلى أي شيء دون تفكير، ولا أن نلجأ إلى الظلم بإساءة استخدام قوة العقل. رسالة أريستياس 6:52

بعد أن رحّب بهذا الجواب، سأل آخر كيف يمكنه أن يصبح مصدر رعب لأعدائه. فأجاب: إذا تذكّر، وهو يمتلك ترسانة ضخمة من الأسلحة والقوات، أن هذه الأشياء عاجزة عن تحقيق نتيجة دائمة وحاسمة. فحتى الله نفسه يبثّ الخوف في نفوس البشر بمنحهم النجاة، مُظهِرًا عظمة قدرته. أثنى الملك على هذا الرجل، ثم قال للذي يليه: ما هو الخير الأسمى في الحياة؟ فأجاب: أن نعلم أن الله ربّ الكون، وأننا في أعظم إنجازاتنا لسنا من نحقق النجاح، بل الله هو الذي بقدرته يُتمّ كل شيء ويقودنا إلى الغاية. )رسالة (42-45 :أريستياس 7

فقال مينيديموس، فيلسوف إريتريا: صحيح يا أيها الملك، فبما أن الكون يُدار بالعناية الإلهية، وبما أننا ندرك حقًا أن الإنسان من خلق الله، فإن كل قوة وجمال في الكلام ينبعان من الله. )رسالة أريستياس 7: 54(

أثنى الملك عليه، ثم سأل آخر كيف يستطيع الحفاظ على الحق؟ فأجاب: بإدراك أن الكذب يجلب عارًا عظيمًا على جميع الناس، ولا ،سيما على الملوك. فبما أن لهم السلطة لفعل ما يشاؤون، فلماذا يلجؤون إلى الكذب؟ إضافة إلى ذلك، عليك أن تتذكر دائمًا، أيها الملك أن الله محب للحق. )رسالة أريستياس 8: 6-7(

بقدر ما أستطيع البتّ في الأمر، فقد توصلتُ إلى الاستنتاج التالي: عليك أيها الملك أن تُحكم أقوالك وأفعالك، بكل السبل الممكنة، وفقًا لمبدأ التقوى، حتى تكون على يقين بأنك تحافظ على الفضيلة، وألا تختار أبدًا إرضاء نفسك على حساب العقل، وألا تُسيء استخدام سلطتك بما يُخالف الحق. )رسالة أريستياس ٨: ٢١(

أعجب الملك بهذه الكلمات، فسأل: كيف يُمكنه أن يتخلص من الحسد؟ فأجاب بعد صمت قصير: إذا فكرتَ أولًا أن الله هو الذي يمنح ،جميع الملوك المجد والثروة العظيمة، ولا أحد يصبح ملكًا بقوته الذاتية. كل الناس يتمنون أن ينالوا هذا المجد، لكنهم لا يستطيعون لأنه هبة من الله! )رسالة أريستياس ٨: ٢٩-٣٠(

،خاطبه الملك بلطف، ثم سأله: ما الذي يُشبه الجمال في قيمته؟ فأجاب: التقوى، فهي أسمى أنواع الجمال، وقوتها تكمن في المحبة وهي هبة من الله. وقد نلتَ هذه النعمة، ومعها جميع بركات الحياة. )رسالة أريستياس ٨: ٣٩-٤٠(

في اليوم التالي، اتُّخذت الترتيبات نفسها للوليمة، وما إن سنحت الفرصة حتى بدأ الملك بطرح أسئلة على الرجال الجالسين بجوار من .أجابوا، فقال للأول: هل يمكن تعليم الحكمة؟ ثم قال: إن النفس مُهيأةٌ بحيث تستطيع، بقدرة إلهية، أن تستقبل كل خير وترفض نقيضه (1-2 :رسالة أريستياس 9)

وفي اليوم التالي، عندما سنحت الفرصة، سأل الملك الرجل التالي: ما هو أسوأ أنواع الإهمال؟ فأجاب: أن لا يهتم المرء بأبنائه ولا يبذل قصارى جهده في تعليمهم. فنحن ندعو الله دائمًا ليس لأنفسنا بقدر ما ندعو لأبنائنا أن يرزقهم كل نعمة. ورغبتنا في أن يتحلى أبناؤنا بضبط النفس لا تتحقق إلا بقدرة الله. )رسالة أريستياس 9: 22-23(

أبدى الملك موافقته، ثم سأل التالي: كيف يمكن للمرء أن يكون بمنأى عن الخطأ؟ فأجاب: إذا تصرفت دائمًا بتأنٍ وحكمة، ولم تصدق ،الافتراءات، بل تحققت بنفسك مما يُقال لك، وقررت وفقًا لرأيك الخاص الطلبات المقدمة إليك، ونفذت كل شيء في ضوء حكمك فستكون بمنأى عن الخطأ أيها الملك. ولكن معرفة هذه الأمور والعمل بها من عمل القدرة الإلهية. ولما سُرّ الملك بهذه الكلمات، سأل آخر: كيف يمكن للمرء أن يكون بمنأى عن الغضب؟ فأجاب: إذا أقرّ بأنه يملك السلطة على الجميع، حتى أنه قادر على إنزال الموت :بهم، إذا استسلم للغضب، وأنه سيكون من العبث والمؤسف أن يحرم الكثيرين من الحياة لمجرد كونه سيدًا. )رسالة أريستياس 9 28-31)

قال الملك إنه أجاب إجابةً حسنة، ثم سأل الرجل التالي: ما هي النصيحة الحسنة؟ فأجاب: أن نتصرف بحكمة في كل حين، وأن نتأمل ،مليًا، وأن نقارن بين ما يصب في مصلحة سياستنا وبين الآثار الضارة المترتبة على تبني الرأي المخالف، حتى إذا ما زنّا كل نقطة نكون على صواب، ونحقق غايتنا. والأهم من ذلك كله، أن كل خطة من خططكم ستتحقق بعون الله لأنكم تمارسون التقوى. )رسالة (34-33 :أريستياس 9

أثنى الملك عليه وسأل آخر: ما هو هدف الكلام؟ فأجاب: إقناع خصمك ببيان أخطائه في سلسلة من الحجج المنظمة. فبهذه الطريقة تكسب سامعك، لا بمعارضته، بل بمدحه بهدف إقناعه. وبقدرة الله يتم الإقناع. )رسالة أريستياس 9: 51-52(

أُسر الملك بهذا الرد، فسأل آخر: في أي ظروف ينبغي للإنسان أن يحزن؟ فأجاب: في المصائب التي تحل بأصدقائنا، عندما نرى أنها طويلة الأمد ولا سبيل إلى شفائها. لا يسمح لنا العقل بالحزن على من ماتوا وتحرروا من الشر، لكن جميع الناس يحزنون عليهم لأنهم لا يفكرون إلا في أنفسهم ومصالحهم. إنما بقدرة الله وحده نستطيع النجاة من كل شر! )رسالة أريستياس 9: 55-56(

،قال الملك إنه قدّم إجابةً حسنة، ثم سأل آخر: من هو الرجل الجدير بالإعجاب؟ فأجاب: الرجل الذي مُنح السمعة والثروة والسلطة ويملك نفسًا تُضاهي كل ذلك. وأنت تُظهر بأفعالك أنك جديرٌ بالإعجاب حقًا، بفضل الله الذي جعلك تهتم بهذه الأمور. )رسالة (١٢-١١ :١٠ أريستياس

أليس للعقل قدرة على كبح جماح الشهوات؟ في رأيي، نعم. فلو لم يكن للعقل القدرة على كبح غضبهم، لما تكلم هكذا. )سفر المكابيين (٤٧ ،٢٨ :١ الرابع

لا يستطيع أحد منكم استئصال النزعة الخبيثة، لكن العقل يمكن أن يكون حليفه القوي ضد الانجراف وراءها. )سفر المكابيين الرابع 2: 5)

بعد أن استفسر أبولونيوس عن تفاصيل الأمر، أثنى على سيمون لولائه للملك، وسارع إلى بلاط سلوقس، وكشف له عن الكنز الثمين؛ ثم، بعد أن حصل على تفويض بالتصرف في الأمر، سار على الفور إلى بلادنا، برفقة سيمون الملعون وجيش جرار، وأعلن أنه جاء بأمر من الملك للاستيلاء على الودائع الخاصة في الخزانة. )سفر المكابيين 2: 20(

فنظر إليه أنطيوخس وقال: »قبل أن أسمح ببدء تعذيبك أيها الرجل الجليل، أنصحك أن تأكل من لحم الخنزير فتنجو بحياتك؛ فأنا أحترم سنك وشيبك، مع أن طول عمرك هذا، وتمسكك بالديانة اليهودية، لا يجعلني أظنك فيلسوفًا... تأمل أيضًا أنه حتى لو كانت هناك قوة ما تراقب دينك هذا، فإنها ستغفر لك دائمًا أي ذنب ارتكبته بالإكراه«. )سفر المكابيين 2: 38، 42(

.إذن، لا شكّ أن العقل المُلهم هو المُسيطر على الأهواء؛ فلو غلبت الأهواء أو الآلام على العقل، لنسبنا إليها هذا الدليل على تفوقها ولكن بما أن العقل قد غلب الأهواء، فإننا ننسب إليه بحقّ القدرة على كبح جماحها. )سفر المكابيين الرابع 3: 19-20(

لأن قوة النار حادة وقاسية، وسرعان ما أهلكت أجسادهم. )سفر المكابيين 6:40(

ومع ذلك، ورغم كثرة الإغراءات التي واجهتها للاستسلام لغرائزها الأمومية، لم تستطع أيٌّ من أنواع التعذيب المروعة أن تُغيّر من عقلها؛ بل حثّت الأم كل ابن على حدة، وجميعهم معًا، على الموت في سبيل دينهم. )سفر المكابيين 7: 8(

ولذلك، فإن هؤلاء الرجال، إذ قدّسوا أنفسهم في سبيل الله، لم ينالوا هذا الشرف فحسب، بل نالوا أيضًا شرف أن العدو لم يعد له سلطان على شعبنا بفضلهم، وأن الطاغية عوقب، وأن بلادنا طُهّرت، إذ كانوا بمثابة فدية عن خطيئة أمتنا؛ وبدم هؤلاء الأبرار وكفارة موتهم، أنقذت العناية الإلهية إسرائيل التي كانت تُعامل بقسوة من قبل. )سفر المكابيين 8: 15(

ثم ذهب حيقار وقدّم نادان ابن أخته، وأدى له التحية وتمنى له القوة والشرف. ونظر إليه الملك وأعجب به وفرح به، وقال له: أهذا ابنك يا حيقار؟ أدعو الله أن يحفظه. وكما خدمتني وخدمت أبي سرحدوم، فليخدمني ابنك هذا وينجز أعمالي ويلبي احتياجاتي، حتى أكرمه وأجعله قويًا في سبيلك. وسجد حيقار للملك وقال له: عاش رأسك يا مولاي الملك إلى الأبد! أرجو منك أن تصبر على ابني نادان وتغفر له أخطاءه ليخدمك كما يليق. فأقسم له الملك أنه سيجعله أعظم المقربين إليه، وأقوى أصدقائه، وأنه سيكون معه بكل إجلال واحترام. وقبّل يديه وودّعه. قصة أخيكار 1:21-24

٢:٦٢ يا بني! لا تقاوم إنساناً في أيام قوته، ولا نهراً في أيام فيضانه. قصة أحيكار

بعد ذلك، جلس حيقار في بيته وسلم إلى نادان جميع ممتلكاته، من عبيد وإماء وخيول وبقر وكل ما امتلكه واكتسبه؛ وبقيت سلطة الأمر والنهي في يد نادان. وجلس حيقار في بيته، وكان يخرج بين الحين والآخر ليُسلّم على الملك، ثم يعود إلى بيته. فلما رأى نادان ،أن سلطة الأمر والنهي في يده، احتقر مكانة حيقار وسخر منه، وكان يُلقي عليه اللوم كلما ظهر، قائلاً: عمي حيقار قد كبر في السن وهو الآن لا يدري شيئاً. )قصة حيقار ٣: ٢-٤(

فلما أدرك نادان ما حدث، استبدّ به الحسد والغيرة، فصار يشكو لكل من يسأله، ويسخر من عمه حيقر قائلاً: لقد طردني عمي من بيته، وفضّل أخي عليّ، ولكن لو أعطاني الله العلي القدير القوة، لأصبته بمصيبة القتل. )قصة حيقر ٣: ١١(

فأخذه نادان وذهب به إلى الملك. ولما دخل حيقار على الملك سجد له على الأرض، وتمنى للملك القوة والخلود. قصة حيقار 3:32

ثم صرخ نادان وقال: يا حيقار، يا أسود الوجه! ما فائدة تأملك أو قوتك في فعل هذا الفعل بالملك؟ )قصة حيقار 3:36(

٢٣ :٥ وبعون الله العليّ، وبفضلك الكريم، وبقوة سيدي الملك، سأبنيها لك كما تشاء. قصة أحيكار

.والخامسة هي قوة الكلام، التي بها تأتي المعرفة. والسابعة هي قوة الإنجاب والجماع، التي بها تدخل الخطايا من خلال حب اللذة (٢٠ ،١٨ :١ وصية رأوبين)

يا أبنائي، النساء شريرات، ولأنهن لا يملكن سلطاناً ولا قوة على الرجل، فإنهن يستخدمن الحيل عن طريق الجاذبية الخارجية ليجذبنه إليهن. )وصية رأوبين ٢: ١٣(

لكن لما سمعت هذا غضبت غضبًا شديدًا على يهوذا لأنه تركه يذهب حيًا، وظللت غاضبًا عليه خمسة أشهر. لكن الرب كبّلني، ومنع ،عني قوة يدي، لأن يدي اليمنى كانت نصف ذابلة لمدة سبعة أيام. وعلمت يا أولادي أن هذا قد أصابني بسبب يوسف، فندمت وبكيت وتضرعت إلى الرب الإله أن يُعيد يدي إلى حالتها الطبيعية، وأن أتجنب كل دنس وحسد وكل حماقة. )وصية سمعان ١: ١٢-١٤(

والرجل الذي يُجدد الشريعة بقوة العلي، ستسمونه مخادعًا؛ وفي النهاية ستنقضون عليه لتقتلوه، جاهلين بكرمه، وتأخذون دمًا بريئًا بسبب إثمكم على رؤوسكم. )وصية لاوي 4: 27(

ويكون بليعار مقيدًا به، ويعطي أبناءه سلطانًا على الأرواح الشريرة. )وصية لاوي 5: 27(

ولما كنتُ عند مياه كوزيبا، جاء رجال يوبيل لمحاربتنا. فحاربناهم وهزمناهم، وقتلنا حلفاءهم من شيلوه، ولم ندع لهم سلطانًا على الدخول علينا. )عهد يهوذا ١: ٣٧-٣٨(

فحتى لو كان الرجل ملكًا ومارس الزنا، فإنه يُجرّد من ملكه ليصبح عبدًا للزنا، كما عانيتُ أنا أيضًا. فقد أعطيتُ عصاي، أي سند قبيلتي؛ وحزامي، أي قوتي؛ وتاجي، أي مجد مملكتي. )عهد يهوذا ٣: ١٩-٢٠(

،وبارك الرب لاوي، وبارك ملاك الحضرة، وباركني أنا، وبارك شمعون قوى المجد، وبارك رأوبين السماء، وبارك يساكر الأرض وبارك زبولون البحر، وبارك يوسف الجبال، وبارك بنيامين خيمة الاجتماع، وبارك دان الأنوار، وبارك نفتالي عدن، وبارك جاد الشمس، وبارك أشير القمر. )عهد يهوذا 4: 29(

ولا سلطان لأرواح الخداع عليه، لأنه لا ينظر إلى جمال النساء، لئلا يُدنّس عقله بالفساد. )وصية يساكر ١: ٣٥(

يا أبنائي، إن الغضب شرٌّ عظيم، فهو يُقلق النفس نفسها. ويستولي على جسد الغاضب، ويُسيطر على نفسه، ويمنحه القوة لارتكاب كل إثم. وعندما يفعل الجسد كل هذا، تُبرر النفس ما فعله، لأنها لا ترى الصواب. لذلك، فإن الغاضب، إن كان قويًا، له قوة ثلاثية في غضبه: الأولى بمعونة خدمه، والثانية بثروته التي يُقنع بها ويغلب بالباطل، والثالثة بقوته الطبيعية التي يُمارس بها الشر. ومع أن الغاضب ضعيف، إلا أن له قوة مضاعفة لما هو فطري، لأن الغضب يُعين أمثاله على الإثم. وهذه الروح تسير دائمًا مع الكذب عن يمين الشيطان، ليُنفذ أعماله بالقسوة والكذب. فاعلموا إذًا قوة الغضب، أنها باطلة. وصية دانيال 1 :15-21

فقد خلق الله كل شيء حسنًا في ترتيبه، الحواس الخمس في الرأس، ووصل العنق بالرأس، وأضاف إليه الشعر أيضًا للجمال والمجد، ثم القلب للفهم، والبطن للإخراج، والمعدة للطحن، والقصبة الهوائية للتنفس، والكبد للغضب، والمرارة للمرارة، والطحال للضحك، واللجام للحكمة، وعضلات الخاصرة للقوة، والرئتين للشهيق، والخاصرتين للقوة، وهكذا. )وصية نفتالي ١: ٢٠(

وآخر يرتكب الزنا والفجور، ويمتنع عن الطعام، وإذا صام يفعل الشر، وبقوة ثروته يغلب الكثيرين؛ ومع ذلك، ورغم شره المفرط فإنه يلتزم بالوصايا: وهذا أيضًا له وجهان، ولكن الكل شر. وصية أشير 1:17

ولكن لكي تعلم أن شر الأشرار لا سلطان له على الذين يعبدون الله بعفة، ها أنا سآخذ منه وآكل أمامك. )وصية يوسف ١: ٥٥(

إن ميل الرجل الصالح ليس تحت سيطرة خداع روح بليعار، لأن ملاك السلام يرشد نفسه. وصية بنيامين 1:33